الأحاديث التي استشهد بها المزي في تحفة الأشراف من مسند الإمام أحمد

جمعاً ودراسة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلا يخفى على المشتغلين بعلم الحديث المكانة التي يتبوؤها كتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى: ٧٤٢هـ، فقد أودعه –زيادة على مقصده الأول من جمع أطراف أحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها– نكتاً وفوائد وإشارات وتصريحات بالعلل واختلاف الرواة وتصحيح الصائب من أقوال الرواة، وكان سنده في ذلك كله الحجة والبرهان، فكان يستدل بالروايات على الترجيحات والأراء التي يوردها، ولعل من أهم الكتب التي كانت معوله في هذا مسند الإمام أحمد ، فكان أن وقع اختياري على هذه الأحاديث لدراستها بغية تسليط الضوء على أهمية هذين الكتابين أولاً، ثم توضيح منهج المحدّثين في نقد المرويات وتعليلها ثانياً، وإبراز جهد هذا الحافظ في تمحيص الروايات أخيراً، وهي تنم عن عظيم حفظه ومعرفته واتقانه، ولقد وجدته –والله– بحراً زخاراً في هذا الباب، وسيطلع القارئ الكريم على تفصيل مقالاته –إن شاء الله الكريم– في هذا البحث المتواضع وأترك له الحكم.

وكان من منهجي أني درست الأحاديث التي يذكر الحافظ المزي صراحة أن الإمام أحمد قد رواها، أما ذكره لطرق حديث من غير عزوٍ صريح للإمام أحمد فإنها خارج نطاق دراستي، كما أنني لم أتناول الأحاديث التي أُشير إليها في حواشي الكتاب مما لم يكن من نصه والتي نبه عليها المحققان أعني: الأستاذ عبد الصمد شرف الدين في طبعته، ود.بشار عواد في طبعته، ولا ما أشار إليه المحققان من جهودهما في تتبع الروايات، ولا أخرّج الروايات التي يذكرها المزي في كلامه؛ لأن أغلبها تُخَرَّج أثناء العرض، ولم أترجم للأعلام الواردين في الدراسة؛ لأن هذا مما يؤدي إلى تضخم البحث، واقتصرت على ما تمس الحاجة وتوضيح الفكرة إليه ممن يدور عليه الإسناد أو تعلل بهم بعض الطرق .

ومما تجدر الإشارة إليه أن طريقة العزو كانت بالجزء والصفحة من غير ذكر للكتاب أو الباب؛ لأن هذا– وإن كانت فيه فائدة– مما يضخم البحث، وكل ما كان في العزو بين قوسين فإنه يشير إلى رقم الحديث أو الترجمة في المصدر.

وختاماً فإني بذلت ما في وسعي وتغربت في سبيل إنجاز هذا البحث عن الأهل والديار، واستفرغت ما في جعبتي فما كان فيه من صواب فمن الله وبتوفيقه، وما كان من زلل فمن نفسي وأستغفر الله منه، والله ولي التوفيق والقادر عليه.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

عبد الله كريم عليوي حمادي الناصري الحسيني الهاشمي نسباً

الأنباري ولادةً التكريتي أصلاً الدكتور

في ظهيرة يوم الأحد ٩/رمضان/١٤٣٣هـ الموافق

٢٩/تموز/٢٠١٢م

مصيف شقلاوة/أربيل/كردستان العراق

الحديث الأول

حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي ﷺ : « أن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ خفين ساذجين أَسْوَدَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا » (١) .

هذا الحديث عدّه المزي من مسند عبد الله بن بريدة عن أبيه ، مع أن كل من رواه من أصحاب الكتب الستة ونحوها مما هو شرطه رواه على إبهام اسم ابن بريدة (٢) .

وأودّ التذكير هنا أن لبريدة بن الحصيب ﷺ ولدين توأمين هما : سليمان وعبد الله (٣) ، وكلاهما روى الحديث وحدّثا عن أبيهما وغيره ، والأول ولي قضاء مرو أولاً ومن بعده تولاه أخوه ، وهو . أعني سليمان . أوثق وأضبط ، ففي سؤالات عبد الله بن الإمام أحمد لأبيه : « سألت أبي أيما أوثق سليمان بن بريدة أو عبد الله ؟ قال : سليمان أوثق وأفضل ، قال أبي : قال وكيع : يرون أن سليمان أصحهما حديثاً يعني ابني بريدة » (٤) .

وقال ابن هانئ : « قلت لأبي عبد الله : ابنا بريدة سليمان وعبد الله ؟ قال : أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بريدة أحمد منهم لعبد الله بن بريدة، أو شيئاً هذا معناه » (٥) .

وقال العقيلي : « حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: كان وكيع يقول: إن سليمان أصح حديثاً، يعني ابني بريدة، قال أبي: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد أحاديث ما أنكرها!وأبو المنيب يقول أيضاً ،كأنها من قبل هؤلاء » (٦) .

وقال البغوي : « حدثنا محمد بن علي الجوزجاني ، قال : قلت لأبي عبد الله : أسمع عبد الله بن بريدة من أبيه شيئاً ؟ قال : لا(٧) عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعّف حديثه ، قال محمد : ورأيت سليمان أخاه عنده أكثر(٨) منه » (٩) .

---

(١) تحفة الأشراف ٧٩/٢ رقم (١٩٥٦) .

(٢) سيأتي تفصيل هذا بعد قليل .

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ٥٤/٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله ٤٠٩/١(٨٥٣).

(٥) ينظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣٨/٢ ، وتهذيب الكمال ٣٣١/١٤ وفيه أن هذا من رواية ابن الأثرم .

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٣٨/٢.

فكيف جزم المزي وغيره بأن هذا الحديث من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه وليس من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه ؟

قبل الخوض في السبب نودّ التعرف إلى تفصيل الروايات التي أجملها الحافظ المزي بحسب الآتي :

فهذا الحديث رواه أبو داود [١٠] عن مسدد بن مسرهد وأحمد بن أبي شعيب الحراني ، عن وكيع، عن دلهم بن صالح، عن حجير بن عبد الله، عن ابن بريدة، عن أبيه .

ورواه الترمذي [١١] عن هناد ، عن وكيع، عن دلهم بن صالح، عن حجير بن عبد الله، عن ابن بريدة، عن أبيه .

ورواه ابن ماجه [١٢] عن علي بن محمد ، عن وكيع ، عن دلهم بن صالح الكندي، عن حجير بن عبد الله الكندي، عن ابن بريدة، عن أبيه .

ورواه ابن ماجه أيضاً [١٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن دلهم بن صالح الكندي، عن حجير بن عبد الله الكندي ، عن ابن بريدة، عن أبيه .

ومن هذا يتبن لنا أن الراوي عن بريدة هو ابن له لكن لم يرد تحديده عند أحد من أصحاب الكتب التي هي شرط الحافظ المزي في كتابه .

وممن وافقهم على رواية هذا الحديث مبهِماً فيه اسم ابن بريدة : ابن أبي شيبة [١٤]، والبزار [١٥]، والروياني [١٦] ، وأبو الشيخ [١٧] ، وأبو نعيم [١٨] ، والبيهقي [١٩].

---

(٧) وضع المحقق هذه الكلمة بين معقوفتين ولم يتكلم عنها بشيء ، وفي القلب منها شيء ، ولم يثبتها الدكتور بشار عواد معروف عندما نقل النص في تعليقه على تهذيب الكمال .ومسألة سماعهما من أبيهما مختلف فيها ، وإن كان الباحث يميل إلى إمكانها فولادتهما كانت سنة ١٥هـ ووفاة أبيهما كانت سنة ٦٣هـ أي إن عمرهما آنذاك كان ٤٨ سنة وقد انتقلا مع أبيهما إلى مرو لما استوطنها وبها ماتوا جميعاً ، ينظر: ثقات ابن حبان ١٦/٥، وتهذيب الكمال٥٥/٤.

(٨) كذا في المطبوع ولعلها : أكبر.

(٩) معجم الصحابة ٣٤٤/١-٣٤٥ .

(١٠) في كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ، ٣٩/١ ، رقم (١٥٥) .

(١١) في أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في الخف الأسود ، ١٢٤/٥ ، رقم (٢٨٢٠) . وفي الشمائل برقم (٧٣) .

(١٢) في كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على الخفين ، ١٨٢/١ ، برقم (٥٤٩) .

(١٣) في كتاب اللباس ، باب الخفاف السود ، ١١٩٦/٢ ، رقم (٣٦٢٠) .

(١٤) المصنف (١٨٧٣) و(٢٥٦٨٦) .

وإذا ذهبنا نتمعن جيداً في أسانيدهم . أعني أبا داود والترمذي وابن ماجه . نجدها جميعاً رويت من طريق وكيع والرواة عنه في هذه الأسانيد خمسة هم :

١. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، قال عنه ابن حجر : «ثقة حافظ صاحب تصانيف» [٢٠].

٢. هناد بن السري الكوفي ، قال عنه الحافظ : « ثقة» [٢١].

٣. مسدد بن مسرهد البصري ، قال عنه الحافظ : « ثقة حافظ يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة » [٢٢].

٤. علي بن محمد الطنافسي الكوفي ، قال الحافظ : « ثقة عابد »[٢٣] .

٥. أحمد بن أبي شعيب الحراني ، قال الحافظ : « ثقة »[٢٤] .

وممن تابعهم على هذه الرواية :

٦. عمرو بن علي الفلاس البصري [٢٥]، قال ابن حجر : «ثقة حافظ» [٢٦].

٧. يحيى بن داود بن ميمون الواسطي [٢٧] ، قال عنه الحافظ : « ثقة » [٢٨].

---

(١٥) مسنده (٤٣٩٣).
(١٦) في مسنده (٤٧).
(١٧) في أخلاق النبي ﷺ (٣٥٨).
(١٨) في معرفة الصحابة (١١٧٩).
(١٩) في الآداب (٥٢١).
(٢٠) تقريب التهذيب (٣٥٧٥).
(٢١) تقريب التهذيب (٧٣٢٠).
(٢٢) المصدر نفسه (٦٥٩٨).
(٢٣) نفسه (٤٧٩١).
(٢٤) نفسه (٥٧).
(٢٥) عند الروياني كما سبق .
(٢٦) تقريب التهذيب (٥٠٨١) .
(٢٧) عند البزار كما سبق .
(٢٨) تقريب التهذيب (٧٥٤١) .

ونجد الحافظ المزي . رحمه الله . يجعل مستنده في تحديد هذا المبهم رواية الإمام أحمد في المسند فيقول : «رواه أحمد بن حنبل عن وكيع، فقال: عبد الله بن بريدة » [٢٩] .وسبقه إلى الجزم بأنه عبد الله الإمام البخاري [٣٠] .

والذي يظهر أن وكيعاً اختلف عليه في تسمية ابن بريدة بين مبهم وهم من قدمنا ، ومعيّن وهو :

الإمام أحمد بن حنبل في مسنده [٣١].

ومما تجدر الإشارة إليه أن وكيعاً لم ينفرد بهذا الحديث بل توبع متابعة تامة من راويين اثنين ، أحدهما اختلف عليه في تسمية ابن بريدة ، والثاني لم يختلف عليه .

فأما الأول: فهو عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي ، قال عنه ابن حجر : « ثقة كان يتشيع » [٣٢] ، فقد رواه مبهماً عنه العباس بن محمد الدوري [٣٣] ، ومحمد بن الفرج الأزرق [٣٤] ، وأما إبراهيم بن عون بن راشد الراوي الثالث عن عبيد الله بن موسى فقد روى حديثه الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني [٣٥] عن أحمد بن محمد البزار المديني [٣٦] عنه مبهماً أيضاً ، ، ورواه [٣٧] عن أبي حامد محمود بن أحمد بن الفرج المديني الزبيري [٣٨] عنه مبيناً اسمه .

وأما الراوي الثاني عن دلهم بن صالح : فأبو نعيم الفضل بن دكين الملائي الكوفي ، الحافظ الثقة المأمون [٣٩] ، عند الطحاوي [٤٠] والبيهقي [٤١] ، وقد ذكر اسمه صريحاً ولم يختلف عليه فيه [٤٢] ، وإليها أشار المزي بقوله : « وكذلك قال أبو نعيم ، عن دلهم » [٤٣] .

---

(٢٩) تحفة الأشراف ٧٩/٢.

(٣٠) ينظر : التاريخ الكبير ١٠٧/٣(٣٦٣) ترجمة حجير بن عبد الله.

(٣١) برقم (٢٢٩٨١).

(٣٢) تقريب التهذيب (٤٣٤٥).

(٣٣) عند البيهقي في الآداب (٥٢١) ، وفي الكبرى (١٣٩٤) إلا أنه جمعه هنا مع رواية أبي نعيم وذكر أن اللفظ لأبي نعيم .

(٣٤) عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (١٢٦١) .

(٣٥) في أخلاق النبي ﷺ (٣٥٨).

(٣٦) قال عنه أبو الشيخ : ((وكان أبو العباس حسن الحديث، كثير الفوائد)) . طبقات المحدثين بأصبهان ٤٠٨/٣.

(٣٧) في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٧٧/٢.

(٣٨) قال عنه أبو الشيخ : ((شيخ ثقة، مأمون، فاضل)) . طبقات المحدثين بأصبهان ٣٩٩/٣.

(٣٩) ينظر: تاريخ بغداد ٣٠٧/١٤ (٦٧٤٠)، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠، وتقريب التهذيب (٥٤٠١).

(٤٠) في شرح المشكل (٣٦٨٩).

كما أن للحديث طريقاً أخرى عن عبد الله بن بريدة مصرحاً فيها باسمه ، فقد رواه أبو الشيخ [٤٤] عن أبي بكر البزار، عن محمد بن مرداس الأنصاري، عن يحيى بن كثير، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، به .

والذي يظهر أن هذا الحديث من رواية عبد الله بن بريدة وليس من رواية سليمان بن بريدة ، بدليل أنه جاء مصرحاً باسمه في بعض طرق الحديث، ومن قواعد تحديد المبهم في علوم الحديث : مجيء المبهم مسمى في بعض طرق الحديث الأخرى [٤٥] ، هذا أولاً .

وأما ثانياً : فيرشدنا إليه قول الإمام أحمد السالف حينما سأله محمد بن علي الجوزجاني عن عبد الله بن بريدة فقال : «عامة ما يروى عن بريدة عنه» [٤٦]، فإذا دار الاحتمال بينهما فترجيح عبد الله في الذكر أولى استناداً إلى هذه القاعدة ، وقد أجريت إحصاءً لأحاديث بريدة بن الحصيب ﷺ في الكتب الستة عن طريق كتاب تحفة الأشراف فوجدت له (٩١) واحداً وتسعين حديثاً ، منها (٦٧) سبعة وستون من رواية عبد الله عنه ، و(١٧) سبعة عشر من رواية سليمان عنه ، و(٧) سبعة أحاديث من رواية غيرهما ، ومن هذا نعلم كيف جزم الحافظ المزي وغيره بأن هذا الحديث من مسند عبد الله بن بريدة عن أبيه ، والله تعالى أعلم .

الحديث الثاني

حديث: قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاصٌّ بالناس ... الحديث بطوله [٤٧] .

قال المزي : ((ت في التفسير عن عبد بن حُميد ، عن زيد بن الحُباب ، عن أبي المنذر سلاّم بن سليمان النحويِّ ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث البَكريِّ به – ولم ينسبه. و عن محمد بن أبي عمر ، عن سفيان ، عن سلاَّم ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة ، قال: قدمتُ المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فذَكرتُ عنده وافدَ عاد ... فذكر الحديث ، ولم يسمَّ الرجل: وحديث

(٤١) في الكبرى ٢٨٢/١ (١٣٩٤).
(٤٢) إلا أنه قال عن دلهم : ((حدثني حجير، أو فلان بن حجير)).
(٤٣) تحفة الأشراف ٧٩/٢ .
(٤٤) في أخلاق النبي ﷺ (٣٥٨).
(٤٥) ينظر : معرفة أنواع علم الحديث : ٤٧٩.
(٤٦) معجم الصحابة للبغوي ٣٤٤/١-٣٤٥ .
(٤٧) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٤/٣.

عبد أتمّ. س في السير عن إبراهيم بن يعقوب ، عن عفَّان ، عن سلاَّم أبي المنذر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث به – مختصراً إلى قوله: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً. ق في الجهاد عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن الحارث ببعضه ولم يذكر أبا وائل.

(ز) وهكذا رواه أحمد بن حنبل وغير واحد عن أبي بكر بن عيَّاش. ورواه أبو جناب الكلبيُّ عن إياد بن لقِيط ، عن الحارث بن حسَّان بطوله. وروى عبد الله بن حسَّان العنبريُّ ، عن جدَّتيْه صفيَّة ودُحيْبة ابنتيْ عُليَّة ، عن جدَّة أبيهما قِيلة بنت مخْرمة معنى هذا الحديث ، وهي العجوز المكنّى عنها في هذا الحديث ، وسمَّته في حديثها حريث بن حسَّان))[٤٨].

هذا الحديث جعله الحافظ المزي من مسند الحارث بن حسان البكري [٤٩] قال الأزدي : ((حارث بن حسان البكري لا نحفظ أن أحداً روى عنه ، إلا أبو وائل)) [٥٠] ، وقال أبو القاسم البغوي : ((ولا أعلم للحارث بن حسان غير هذا الحديث)) [٥١] . والخلاف الذي حاول الحافظ المزي إيضاحه يتلخص في ثلاثة أمور :

الأول : ذِكْر أبي وائل شقيق بن سلمة بين عاصم بن أبي النجود والحارث بن حسان .

والثاني : الخلاف في اسم الصحابي راوي الحديث .

والثالث : جَعْل الحديث من مسند غير الحارث بن حسان من قبل بعض الرواة .

وسأحاول تفصيل كل منها فيما يأتي :

أما الأمر الأول فقد اختلف فيه على عاصم بن أبي النجود ، إذ رواه أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي [٥٢] ، عنه ، عن أبي وائل ، عن الحارث ، وكل من رواه عن أبي المنذر إنما رواه على هذا الوجه ، قال

---

٤٨ تحفة الأشراف ٤/٣ (٣٢٧٧).

(٤٩) هو : الحارث بن حسان . ويقال: ابن يزيد . بن كلدة بن بكر بن وائل البكري الذهلي ، ويقال : اسمه حريث أو حويرث، ولعله تصغير، قال ابن عبد البر : والأكثر يقولون: الحارث بن حسان البكري، وهو الصحيح إن شاء الله ، كان يسكن البادية ، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وسماك بن حرب وإياد بن لقيط ، سكن الكوفة وعداده فيها، وقيل: إن الأحنف لما فتح خراسان بعثه إلى سرخس .

ينظر: معجم الصحابة للبغوي ٦٣/٢، ومعجم الصحابة لابن قانع ١٧١/١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٧٨٧/٢، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٨٦/١، وأسد الغابة ٥٩٩/١ ، والإصابة ٦٦٤/١.

(٥٠) المخزون في علم الحديث: ٨٤.

(٥١) معجم الصحابة للبغوي٦٥/٢.

(٥٢) هو: سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر، القارىء النحوي البصري، نزيل الكوفة، صدوق يهم، قرأ على عاصم، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين ومائة. تقريب التهذيب (٢٧٠٥)

أبو القاسم البغوي : «رواه سلام أبو المنذر عن عاصم زاد في إسناده أبا وائل» [٥٣] ، وممن أخرجه على هذا الوجه: أحمد[٥٤]، والترمذي[٥٥]، والنسائي[٥٦]، والطبراني[٥٧]، وغيرهم.

وأبو المنذر هو : سلام بن سُلَيْمان المزني القارئ النحوي الكوفي، يُقَال: إنه مولى معقل بن يسار المزني .

قال البخاري : ويُقال عَنْ حماد بْن سلمة: سلام أَبُو المنذر أحفظ لحديث عاصم من حماد بْن زيد [٥٨] .

وَقَال أَحْمَد بْن أَبي خيثمة: سمعت يحيى بْن مَعِين وسئل عَنْ سلام أبي المنذر، فَقَالَ: لا شيء [٥٩] .

وَقَال ابن الجنيد : سألت يَحْيَى بْن مَعِين عَنْ سلام أبي المنذر أثقة هو؟ قال: لا [٦٠] .

وَقَال ابن طهمان عن ابن مَعِين : ليس بذاك [٦١] .

وَقَال أَبُو حاتم : سلام أَبُو المنذر صاحب عاصم صدوق صالح الحديث [٦٢] .

وقال ابن أبي حاتم : سمع أبي منه بدمشق، وسئل عنه فقال: ليس بالقوي [٦٣]

وَقَال الآجري : سئل أَبُو داود عَنْ سلام أبي المنذر ، فقال: ليس به بأس، أنكر عليه حديث داود، عن عامر في القراءة [٦٤].

وذكره ابن حبان في الثقات [٦٥] .

أما أبو بكر بن عياش [٦٦] فقد رواه عن عاصم بإسقاط أبي وائل من الإسناد .

وأبو بكر قال فيه الحافظ ابن حجر : أبو بكر بن عياش . بتحتانية ومعجمة . ابن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط . بمهملة ونون . مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل: اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو

---

(٥٣) معجم الصحابة ٦٣/٢.

(٥٤) المسند ٣٠٤/٢٥ (١٥٩٥٣)، و٣٠٦/٢٥ (١٥٩٥٤).

(٥٥) الجامع الكبير٢٤٤/٥ (٣٢٧٣).

(٥٦) السنن الكبرى ١٩/٨ (٨٥٥٣) مختصراً.

(٥٧) المعجم الكبير ٢٥٤/٣ (٣٣٢٥).

(٥٨) تاريخه الكبير: ٤ / الترجمة ٢٢٣٠.

(٥٩) الجرح والتعديل (٤ / الترجمة ١١١٩).

(٦٠) سؤالاته: ٤٤.

(٦١) سؤالاته: ٣٧٩.

(٦٢) الجرح والتعديل: ٤ / الترجمة ١١١٩.

(٦٣) تاريخ بغداد ١٩٧/٩ .

(٦٤) سؤالاته: ٣ / الترجمة ٣٠٩.

(٦٥) ٤١٦/٦.

(٦٦) هو : أبو بكر ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢٩/٣٣ (٧٢٥٢) ، وتقريب التهذيب (٧٩٨٥) .

شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح [٦٧].

قال أبو الفتح الأزدي : «هكذا روى هذا الحديث سلام القارئ ، عن عاصم بن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان ، وهو الصحيح ، وسلام قد حمل الناس عنه ، ورواه أبو بكر بن عياش ، وهو من الثقات ، عن عاصم ، عن الحارث بن حسان ، ولم يذكر أبا وائل . وقول سلام في هذا : عن أبي وائل ، أثبت وأصح ، وإن كان أبو بكر بن عياش ثقة ، إلا أنه بشر يقع عليه السهو» [٦٨]

قال الحافظ ابن عبد البر : « والصحيح فيه عن عاصم، عن أبى وائل، عن الحارث بن حسان، قَالَ: قدمت المدينة ...» [٦٩] .

وقال الحافظ المزي في ترجمة الحارث بن حسان : «روى عنه: إياد بن لقيط، وسماك بن حرب، وأبو وائل شقيق بن سلمة (ت س) ، وعاصم بن بهدلة ولم يدركه ، والصحيح: عن عاصم، عن أبي وائل عنه»[٧٠]، وهذا الذي أكده الحافظ الذهبي [٧١] .

وهذا يعني ترجيح رواية أبي المنذر على رواية أبي بكر مع أن الثاني أرجح من الأول من حيث الضبط والاتقان النسبي كما لاحظنا من نقل أقوال أهل العلم فيما مضى .

ولعل هذا الترجيح إنما أتى من كونها من روايته عن عاصم وهي رواية لها خصوصية عند النقاد كما تقدم في كلام البخاري وغيره .

على أن الحديث ليس من أفراد عاصم ، فقد رواه عنبسة بن الأزهر الذهلي ، عن سماك بن حرب، قال: سمعت الحارث بن حسان البكري ... فذكر الحديث بطوله على نحو رواية أبي المنذر [٧٢] .

وهذا الحديث حسّن إسناده الحافظ في الفتح [٧٣] ، والشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند [٧٤] ، وحسّن الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة [٧٥] ، وفي صحيح سنن الترمذي [٧٦].

---

(٦٧) تقريب التهذيب (٧٩٨٥) .

(٦٨) المخزون في علم الحديث ٧٢/١ .

(٦٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٢٨٦)

(٧٠) تحفة الأشراف ٢٢٣/٥.

(٧١) انظر : الكاشف ٣٠٢/١ (٨٥٠) .

(٧٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٩١/٢ (٢٠٩٣) .

(٧٣) ٥٧٨/٨

(٧٤) ٣٠٥/٢٥

(٧٥) ٣٧٢/٣

هذا فيما يخص الأمر الأول ، أما الثاني وهو الاختلاف في اسم الصحابي الذي روى هذا الحديث ، وحاصل الاختلاف أن من الرواة من اسماه :

١. الحارث البكري .
٢. الحارث بن حسان البكري .
٣. الحارث بن حسان الربعي .
٤. الحارث بن حسان الذهلي .
٥. الحارث بن يزيد بن حسان البكري .
٦. حريث بن حسان البكري .
٧. رجل من ربيعة غير منسوب .

أبتداءً نقول : إن الجهالة . فضلاً عن الاختلاف في الاسم . لا تضر الصحابي في شيء ما دام شرف الصحبة النبوية قد ثبت له ، وهذا ما تكاد كلمة أئمة فنون الشريعة أن تتفق عليه ولم يشذ عن هذا إلا من لا يعتد بخلافه في هذا الباب .

ونعود أدراجنا إلى الخلاف فنقول : إن الاختلاف في كونه بكرياً أم ربعياً أم ذهلياً هو من باب اختلاف التنوع لا التضاد، ولا سيما إذا عرفنا أن « ذهل بْن شيبان بْن بكر، وبكر بْن ربيعة، فإذا قيل: ذهلي فهو بكري، وربعي، وَإِذا قيل: ربعي فهو بكري، وَإِذا قيل: ربعي فقد يكون من بكر ومن ذهل » [٧٧] . وهذا الأمر يصدق على القول السابع، أما الأول فهو من باب الاختصار إذ اكتفى بعضهم بذكر اسمه ونسبه، وفيما يتصل بالقول السادس فقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه من باب تصغير حارث إلى حريث [٧٨] ، فلم يبقَ لدينا إلا القول الخامس وفي هذا الصدد يرجح الحافظ ابن عبد البر قول من يسميه الحارث بن حسان فيقول : «ويقال: الحارث بن يزيد بن حسان، ويقال حريث بن حسان البكري، والأكثر يقولون: الحارث بن حسان البكري، وهو الصحيح إن شاء الله»[٧٩] .

أما الأمر الثالث فالحق فيه أنه حديث آخر روته المرأة التميمية التي حملها الحارث بن حسان معه واسمها : قيلة بنت مخرمة [٨٠] وحديثها أخرجه أبو داود [٨١] من الطريق التي أشار إليها الحافظ المزي بلفظ :

---

(٧٦) (٣٢٧٤).
(٧٧) أسد الغابة ٥٩٩/١.
(٧٨) الإصابة ٦٦٤/١.
(٧٩) الاستيعاب ٢٨٥/١.
(٨٠) ينظر : عون المعبود ٢٢٤/٨.

«قدمنا على رسول الله ﷺ قالت: تقدم صاحبي – تعني حريث بن حسان – وافد بكر بن وائل، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء، أن لا يجاوزها إلينا منهم أحد، إلا مسافر أو مجاور، فقال: اكتب له يا غلام بالدهناء ، فلما رأيته قد أمر له بها، شخص بي وهي وطني وداري، فقلت: يا رسول الله، إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هي هذه الدهناء عندك مقيد الجمل، ومرعى الغنم، ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك، فقال: أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء، والشجر، ويتعاونان على الفتان»[٨٢].

وقيلة بنت مخرمة التميمية صحابية [٨٣] روت عن النبي ﷺ ، وهذا الموقف الذي كان لها والحارث مع النبي ﷺ روته هي ورواه الحارث ، وليس هذا بمستغرب أن يقع الحديث لجماعة من الصحابة فيرويه كل منهم ، وهذا من هذا ، والله أعلم .

الحديث الثالث

حديث حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنّ النبيَّ ﷺ أمَّره على سريَّة ، قال: فخرجت فيها ، وقال: إن وجدتم فلاناً فأحرقوه بالنار ، فوليت فناداني فرجعت إليه فقال: إن وجدتم فلاناً فاقتلوه ولا تحرقوه، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار .

قال المزي : «د في الجهاد عن سعيد بن منصور ، عن مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن محمد بن حمزة الأسلمي ، عن أبيه به. رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن أبي الزناد ، عن حنظلة الأسلمي ، عن حمزة ، وكذلك رواه غير عبد الرزاق إلا أنَّه أدخل بين ابن جريج وأبي الزناد زياد بن سعد.

(ز) رواه أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق وزاد في إسناده زياد بن سعد»[٨٤] .

هذا الحديث معروف برواية المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن محمد بن حمزة الأسلمي ، عن أبيه ، ويشير الحافظ أبو القاسم ابن عساكر [٨٥] هنا إلى أن عبد الرزاق الصنعاني رواه من طريق أخرى

---

(٨١) سنن أبي داود ١٧٧/٣.

(٨٢) ينظر : تحفة الأشراف ٤٧٦/١٢ (١٨٠٤٧) ، والمسند الجامع ٤٩٦/٢٠ (١٧٤١٥) .

(٨٣) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط٦٣٧/١، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٨٢٩/٢ ، والثقات لابن حبان٣٤٩/٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم٣٤٢٨/٦، والاستيعاب١٩٠٦/٤، والإكمال لابن ماكولا١٠٢/٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٢٤٧/١، وأسد الغابة٢٣٨/٧، وتهذيب الكمال٢٧٥/٣٥، والإصابة ٢٨٨/٨، وتهذيب التهذيب٤٤٦/١٢(٢٨٧٥)، وتقريب التهذيب (٨٦٦٦).

(٨٤) تحفة الأشراف ٨٢/٣ (٣٤٤١) .

مختلفة ، إذ رواه عن ابن جريج ، عن أبي الزناد ، عن حنظلة الأسلمي ، عن حمزة الأسلمي ، أما غير عبد الرزاق فرواه بزيادة زياد بن سعد بين ابن جريج وأبي الزناد ، فيستدرك الحافظ المزي عليه بأن الإمام أحمد رواه في المسند من طريق عبد الرزاق بتلك الزيادة ، وهذا يعني أن عبد الرزاق وافق غيره على تلك الزيادة .

والجدير بالذكر أن رواية عبد الرزاق التي أشار إليها أبو القاسم هي في مصنفه [٨٦] ، وكل من روى المصنف عن عبد الرزاق فقد رواه هكذا عن إسحاق بن إبراهيم الدبري [٨٧] .

أما رواية عبد الرزاق الثانية فهي عند أحمد [٨٨] كما أشار المزي ، على أن عبد الرزاق لم يكن منفرداً بهذه الرواية عن ابن جريج ، إذ توبع متابعة تامة من :

١. محمد بن بكر البرساني ، عند أحمد [٨٩] .

٢. حجاج بن أرطأة ، عند ابن عساكر [٩٠] .

٣. الضحاك بن مخلد ، عند البيهقي [٩١] .

وبهذا تبرأ ساحة عبد الرزاق من ظن الخطأ في هذا الحديث ولا سيما أننا علمنا أن أحد المتابعين له : محمد بن بكر البرساني وهو أحد من يقارن به عبد الرزاق في الحفظ والإتقان ولولا هذا ما صحت المقارنة ، وفي هذا الصدد يقول أبو زرعة الدمشقي : «قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم، قيل له: فمن أثبت في ابن جريج : عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني؟ قال: عبد الرزاق» [٩٢].

---

(٨٥) هو صاحب الأصل ((الإشراف على معرفة الأطراف)) ، ينظر :مقدمة الحافظ المزي لتحفة الأشراف وتعليق المحقق ٤/١.

(٨٦) ٢١٤/٥ (٩٤١٨) .

(٨٧) رواه عنه الطبراني في الكبير ١٦٠/٣ (٢٩٩٦) ، ومن طريقه الحافظ أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦٨٤/٢ (١٨٤٣) .

(٨٨) ٤٢٢/٢٥ (١٦٠٣٦).

(٨٩) ٤٢٢/٢٥ (١٦٠٣٥).

(٩٠) تاريخ دمشق ٢١٥/١٥ (٣٧٤١) ، وأشار إليها أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦٨٤/٢ عقب (١٨٤٣).

(٩١) في الكبرى ٧٢/٩ (١٨٥٢٥).

(٩٢) تهذيب الكمال ٥٨/١٨.

وتأسيساً على ما مضى فإن أغلب الكتاب المصنف صنعة أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني إنما هو من رواية أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري إلا فوتاً يسيراً [٩٣] ، وهو قد انفرد بهذا القول عن عبد الرزاق والعهدة فيه عليه ، والذي حملني على هذا القول أن الإمام أحمد . رحمه الله . لم يكن منفرداً بهذه الرواية حيث ذكر الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد [٩٤] أن الحسن بن سفيان رواه عن الحسين بن مهدي عن عبد الرزاق بذكر زياد بن سعد [٩٥] فيكون متابعاً للإمام أحمد ، وروايته عند أبي نعيم في معرفة الصحابة [٩٦] .

ومما يزيدنا يقيناً بهذا أن الحفاظ والنقاد كان لهم رأي في رواية الدبري عن عبد الرزاق ، وإليك نص الحافظ الذهبي إذ يقول : «قال ابن عدي: استصغر في عبد الرزاق.قلت –أي الذهبي– : ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمعه أبوه واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق.وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه وغيره، وأكثر عنه الطبراني.وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن.قلت ويدخل في الصحيح! قال: إي والله.

وفي مرويات الحافظ أبي بكر بن الخير الإشبيلي كتاب "الحروف التي أخطأ فيها الدبري وصحفها في مصنف عبد الرزاق" للقاضي محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي.» [٩٧].

ويقول الحافظ ابن الصلاح : «عبد الرزاق بن همام: ذكر أحمد بن حنبل أنه عمي في آخر عمره، فكان يُلَقَّن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء، وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة ... قلت: قد وجدت فيما روي عن الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أحاديث

(٩٣) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي : ١٠٧ (١٧٤).

(٩٤) ٥٥٩/٢ (٢٦٨٦).

(٩٥) ولكن هذه الرواية وقع فيها وهم في اسم الصحابي فقيل : حنظلة بن عمرو ، وإنما هو : حمزة بن عمرو .

(٩٦) ٣٧٠/٦ (٢٠٤٩).

(٩٧) ميزان الاعتدال ١٨١/١، وينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي :١٠٩ (١٧٥) وفيه : ((إصلاح الحروف التي كان إسحاق بن إبراهيم الدبري يصحفها في مصنف عبد الرزاق)).

استنكرتها جدا، فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً ، قال إبراهيم الحربي: مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين»[٩٨] .

ولسنا الآن بصدد تفصيل القول في رواية الدبري لمصنف عبد الرزاق ، ولكن الذي يعنينا أنها لم تكن قمة الضبط والتمحيص أياً كان مصدر هذا النقص ، وعليه فلا تقارن . عند الاختلاف والتفرد . بروايات الثقات الضابطين أصحاب الحفظ والإتقان كالإمام أحمد وغيره من الأئمة .

بل إن البخاري علّق الحديث من هذه الطريق . أعني ذكر زياد بن سعد في الإسناد . عن ابن جريج جازماً ولم يذكر خلافاً عنه ، فكأنه رأى أن الثابت عن ابن جريج هذه الطريق فقط ، فقال بعد أن أورد طريق المغيرة المشهورة : «وقال ابن جريج : حدثني زياد ، أن أبا الزناد أخبره ، أن حنظلة بن علي أخبره ، عن حمزة عن النبي ﷺ مثله» [٩٩].

ثم إن الشك يتبدد في أن ذكر زياد بن سعد ليست زيادة في الإسناد وإنما هي الرواية الصحيحة إذا علمنا أن زياد بن سعد كان شريكاً لابن جريج [١٠٠] ، وأن ابن جريج لم يسمع من أبي الزناد ، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: ابن جريج: لم يسمع من أبي الزناد شيئاً» [١٠١] .

وقال الدارقطني: «وذكر لأحمد بن حنبل حديث الوليد بن مسلم، فقال: لم يسمع ابن جريج من أبي الزناد، إنما يروي، عن زياد بن سعد، عن أبي الزناد. لم يسمع من أبي الزناد» [١٠٢] .

ومن هذا العرض يمكن أن نستدل على أن الرواية الأولى تضمنت خطأً على عبد الرزاق نجم عنه انقطاع في السند ، وبهذا نعلم أن من حسّن هذا الإسناد . لا الحديث . أو صححه قد جانب الصواب ، والله أعلم .

الحديث الرابع

حديث أبي سعيد الخدري ﷺ : أنَّه سمع النبي ﷺ يقول: أعوذ بالله من الكفر والدَّيْن ... الحديث.

---

(٩٨) معرفة أنواع علم الحديث: ٣٩٦.

(٩٩) التاريخ الكبير ٥٩/١ (١٢٦).

(١٠٠) تهذيب الكمال ٣٤٠/١٨.

(١٠١) المراسيل: ١٣٣(٤٨٠) ، وينظر : تهذيب الكمال ٣٥٣/١٨.

(١٠٢) العلل للدارقطني ٣١٢/١٠.

وفي حديث ابن وهب: من الكفر والفقر.

قال المزي: « س في الاستعاذة : عن أبي الطاهر بن السرح، عن ابن وهب ، وعن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبيه، عن حيوة – وذكر آخر – ثلاثتهم عن سالم بن غيلان التُجيبي، عن درَّاج، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد به. وعن محمد بن بشار، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حيوة، عن درَّاج به – ولم يذكر سالم بن غيلان. (ز) رواه أحمد بن حنبل عن المقرئ، عن حيوة وابن لَهيعة، عن سالم بن غيلان »[١٠٣].

هذا الحديث يروى من طرق عدة مدارها جميعاً على دراج أبي السمح ، ولكن وقع الاختلاف في الراوي عنه وهو سالم بن غيلان التجيبي إذ إن الجمع الكبير من الرواة يذكره بين حيوة ودراج وانفرد محمد بن بشار بعدم ذكره ، وتفصيل ذلك فيما يأتي :

أولاً : رواه كل من :

١. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري ، قال الحافظ الذهبي : «وكان ثقة حجة حافظاً مجتهداً»[١٠٤]. رواه عنه أحمد بن عمرو بن السرح ، عند النسائي[١٠٥] وابن حبان[١٠٦].

٢. عبد الله بن لهيعة بن ربيعة الغافقي أبو عبد الرحمن المصري ، قال الحافظ ابن حجر : «صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون»[١٠٧].رواه عنه عبد الله بن يزيد المقرئ عند أحمد بن حنبل [١٠٨].

٣. حيوة بن شريح التجيبي أبو زرعة المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : «ثقة ثبت فقيه زاهد» [١٠٩] . وهو الذي وقع الاختلاف في الحديث من طريقه ، إذ رواه عنه :

---

(١٠٣) تحفة الأشراف ٣٦١/٣.

(١٠٤) تذكرة الحفاظ ٢٢٢/١.

(١٠٥) ٢٦٧/٨ (٥٤٨٥).

(١٠٦) في صحيحه ٣٠٢/٣ (١٠٢٦).

(١٠٧) تقريب التهذيب (٣٥٦٣).

(١٠٨) في المسند ٤٣٢/١٧ (١١٣٣٣)، وقد ورد مبهماً عند النسائي في الكبرى ٢١٨/٧ (٧٨٥٥) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن أبيه عن حيوة وأخر ، وهو هو .

(١٠٩) تقريب التهذيب (١٦٠٠).

أ.عبد الله بن يزيد المقريء . بذكر سالم بن غيلان . عند عبد بن حميد[١١٠] والنسائي [١١١] وأحمد [١١٢] وابن حبان[١١٣].

ب.محمد بن بشار . بإسقاط سالم بن غيلان . عند النسائي [١١٤].

فالذي لا يقبل الشك والمراء أن محمد بن بشار لم يقم إسناد هذا الحديث وأخطأ فيه فلم يذكر سالم بن غيلان ، وهو برغم ثقته وحفظه فقد يخطئ ، والله أعلم .

الحديث الخامس

حديث من ظلم من الأرض شيئًا طوّقه من سبع أرضين [١١٥]

حاصل كلام الحافظ المزي –رحمه الله– أن هذا الحديث

١. رواه البخاري [١١٦] وغيره عن أكثر أصحاب الزهري [١١٧] ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً .

٢. ورواه عبد الرزاق[١١٨] ، عن معمر عن الزهريِّ عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً .

---

(١١٠) (٩٣١).
(١١١) في الكبرى ٢١٨/٧ (٧٨٥٥)، ومن طريقه قوام السنة في الترغيب والترهيب (١٣٣٤).
(١١٢) ٤٣٢/١٧ (١١٣٣٣).
(١١٣) ٣٠١/٣ (١٠٢٥).
(١١٤) في الكبرى ٢١٨/٧ (٧٨٥٦).
(١١٥) تحفة الأشراف ٨/٤ .
(١١٦) صحيح البخاري ١٣٠/٣ (٢٤٥٢)
(١١٧) سيأتي ذكرهم لاحقاً.
(١١٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني ١١٤/١٠(١٨٥٦٤) ، ومن طريقه أحمد في المسند أحمد ١٨٢/٣ (١٦٣٩)، وعبد بن حميد (١٠٥)، وابن الجارود في المنتقى (١٠١٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٤٣/١٥ (٦١٤٢) ، والخرائطي في مساوي الأخلاق (٦٣٠)، وصحيح ابن حبان ٧/ ٤٦٨ (٣١٩٥) و ٥٦٧/١١ (٥١٦٣) .

٣. ورواه علي بن بحر بن بري ، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهريِّ عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً .

٤. ورواه يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهريِّ، عن طلحة، عن عبد الرحمن قوله.

٥. ورَواهُ سفيان بن عُيَيْنَة[١١٩] . مع قوله: من قُتل دون ماله فهو شهيد . عن الزهريِّ ، عن طلحة، عن سعيد ، ولم يذكر عبد الرحمن [١٢٠].

٦. رواه أحمد بن حنبل[١٢١] عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهريِّ، عن طلحة، في قصة سنوردها لاحقاً. ورَواهُ أبو بكر بن خزيمة، عن محمد بن يحيى، عن يزيد بن هارون.

٧. ورَواهُ سعيد بن الصلت. عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الزهريِّ، عن طلحة، عن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد.

هذا الحديث يشبه أن يكون مليئاً بالاختلاف لكثرة الأوجه التي روي بها الحديث ، ولكون الزهري . وهو مدار الحديث . ممن عظمت روايته وكثر أصحابه وهم متفاوتون في الضبط والإتقان ، وهاهنا تظهر أهمية معرفة طبقات أصحاب مَن تكثر رواياته ، ولعلنا ندلوا بدلونا هنا وإن كنا عالة على الحفاظ والنقاد وليس لنا إلا ترتيب الطرق وبعض الزيادات ومناقشتها وعرضها .

فقد روى هذا الحديث الإمام الحافظ المتقن محمد بن شهاب الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، عن سعيد بن زيد ، مرفوعاً ، وممن رواه على هذا الوجه من أصحاب الزهري (٩) تسعة أنفسٍ هم :

١. شعيب بن أبي حمزة ، وروايته عند البخاري[١٢٢] وأحمد[١٢٣] والدارمي [١٢٤] والبيهقي[١٢٥] .

---

(١١٩) ١٩٥/١ (٨٣) ، ومن طريقه الشاشي في المسند ٢٤٣/١ (٢٠٤) ، ورواه أحمد قال : ((حدثنا سفيان، قال: هذا حفظناه عن الزهري ... الحديث)) مسند أحمد ١٧٣/٣، والبزار في مسنده ٨٩/٤ (١٢٦٠) ، وأبو يعلى الموصلي ٢٤٨/٢ (٩٤٩) و٢٥٠/٢(٩٥٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٤٠/١٥ (٦١٣٩) ، ومساوي الأخلاق للخرائطي:٣٠١(٦٣١)، وابن عساكر في معجم الشيوخ ٣٠٤/١ (٣٦٠) ، إثارة الفوائد للعلائي (٢/ ٤٩٧) ٢٠٦.

(١٢٠) مسند الحميدي (١/ ١٩٧). قال الحميدي: قيل لسفيان: فإن معمراً يدخل بين طلحة وبين سعيد رجلاً فقال سفيان: ما سمعت الزهري أدخل بينهما أحداً.

(١٢١) المسند ١٨٤/٣ (١٦٤٢).

٢. مالك بن أنس ، عند الطحاوي[١٢٦] والدارقطني[١٢٧] ، إلا أنه قال : "عبد الرحمن بن سهل" نسبه إلى جده ، قال الدارقطني : «إلا أن مالكاً اختلف عنه في نسب عبد الرحمن» [١٢٨]، ولهذا عدّ هذه الرواية مما خالف فيه مالك أصحاب الزهري .

٣. صالح بن أبي الأخضر ، عند الطحاوي [١٢٩] .

٤. سفيان بن حسين ، عند الخرائطي [١٣٠].

٥. عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عند الخرائطي [١٣١] وابن ناصر الدين الدمشقي [١٣٢] .

٦. عبيد الله بن عمر ، عند الطبراني [١٣٣] وابن مردويه [١٣٤] .

٧. ابن ثوبان ، عند الطبراني [١٣٥] .

٨. محمد بن الوليد الزبيدي ، عند أحمد [١٣٦] والطبراني [١٣٧].

٩. عبد الله بن عبد الله بن أويس أبو أويس المدني ، عند أحمد [١٣٨] وأبي يعلى [١٣٩].

---

(١٢٢) صحيح البخاري ١٣٠/٣ (٢٤٥٢)
(١٢٣) في المسند ١٨٣/٣ (١٦٤١) .
(١٢٤) في سننه ١٦٩٩/٣ (٢٦٤٨).
(١٢٥) في الصغرى ٣١٢/٢ (٢١٢٤) وفي الكبرى ١٦٢/٦ (١١٥٣١) .
(١٢٦) في شرح المشكل ٤٤١/١٥ (٦١٤٠) .
(١٢٧) في الأحاديث التي خولف فيها مالك :٤١(١) .
(١٢٨) العلل ٤٢٤/٤.
(١٢٩) في شرح المشكل ٤٤٢/١٥ (٦١٤١) .
(١٣٠) في مساوي الأخلاق : ٢٩٨ (٦٢٧) .
(١٣١) في مساوي الأخلاق : ٣٠١ (٦٣٢) .
(١٣٢) في الأحاديث الأربعون (٢٧) .
(١٣٣) في الأوسط ٣٦٣/٢ (٢٢٤٢) .
(١٣٤) في جزء ما انتقى على الطبراني : ٣٠٦ (١٤١) .
(١٣٥) في ٨٣/١ (١١١) .
(١٣٦) في المسند ١٨٤/٣ (١٦٤٣) .
(١٣٧) في مسند الشاميين ٥٥/٣ (١٧٩٧).
(١٣٨) في المسند ١٨٦/٣ (١٦٤٦).
(١٣٩) في مسنده ٢٥٢/٢ (٩٥٦).

١٠. معمر ، إلا أنه اختلف عليه ، فرواه عنه عبد الرزاق الصنعاني واختلف عليه أيضاً ، فرواه عن عبد الرزاق :

أ- أحمد بن صالح المصري ، عند الطحاوي [١٤٠].

ب- أحمد بن منصور الرمادي ، عند ابن الغطريف[١٤١] وابن ناصر الدين[١٤٢].

ت- الحسين بن مهدي الأبلي ، عند ابن أبي عاصم [١٤٣].

ث- سلمة بن شبيب النيسابوري ، عند ابن أبي عاصم [١٤٤].

ج- محمد بن المتوكل أبو السري العسقلاني ، عند ابن حبان [١٤٥].

كلهم عنه ، عن معمر ، عن الزهري ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن ، عن سعيد بن زيد ، موافقة لرواية التسعة من أصحاب الزهري وهي متابعة قاصرة .

في حين رواه إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن طلحة ، عن سعيد ، لم يذكر عبد الرحمن [١٤٦].

وممن وافق معمراً في روايته هذه :

١. سفيان بن عيينة [١٤٧].

٢. سليمان بن كثير ، عند البغوي [١٤٨] والطحاوي [١٤٩].

---

(١٤٠) في شرح المشكل ٤٤٢/١٥ (٦١٤٢).
(١٤١) في جزئه :٦٥ (١٥).
(١٤٢) في "الأحاديث الأربعون" (٢٦).
(١٤٣) في الآحاد والمثاني : ١٨٠ (٢٣٠) مقروناً بمن بعده .
(١٤٤) في الآحاد والمثاني : ١٨٠ (٢٣٠) مقروناً بمن قبله .
(١٤٥) في صحيحه ٤٦٨/٧ (٣١٩٥).
(١٤٦) هذه الرواية أخرجها الطحاوي في شرح المشكل ٤٤٣/١٥ (٦١٤٣).
(١٤٧) تقدمت روايته وتخريجها.
(١٤٨) ٢٦٠/١ .
(١٤٩) في شرح المشكل ٤٤٤/١٥ (٦١٤٤).

٣. عبد الرحمن بن عبد الله السراج البصري ، عند الشاشي [١٥٠] وأبي طاهر المخلّص [١٥١].

وبهذا نعرف أن ثلاثة من الرواة رووه عن الزهري بإسقاط عبد الرحمن فضلاً عن رواية عبد الرزاق عن معمر من طريق إسحاق بن راهويه ، وهنا ينبغي لنا أن نعمل الفكر ونوازن بين أقوال أئمة الحديث ومراتب الرواة لنتعرف إلى أولى الوجوه بالتقديم ولعلنا نصل إلى السبب الذي من أجله حصل هذا الخلاف ، وهو خلاف طويل أطنب في تفصيله الحافظ الدارقطني في علله [١٥٢]وفصّل وجوه الخلاف وقال في ختام كلامه : ((وأحبها إلي من قال: عن الزهري، عن طلحة، عن عبد الرحمن، عن سعيد بن زيد)) ، وهذا يعني بالنتيجة أن رواية التسعة من أصحاب الزهري أولى بالتقديم ، ولذا نجد من اشترط الصحيح كالإمام البخاري قد أخرجه من هذا الوجه ، ولسائل أن يسأل إن الذين رووه عن الزهري بإسقاط ذكر عبد الرحمن لم يكونوا شخصاً واحداً متفرداً بذلك حتى يقال: إنه وهم أو أخطأ فيه وتفرد عن غيره من أقرانه ؟

فنقول وبالله التوفيق :

لا بدّ لنا هنا من التعرف إلى ما قيل في الرواة الذين خالفوا جمهور أصحاب الزهري في روايتهم ، ولنبدأ

بسليمان بن كثير العبدي البصري الواسطي الأصل ، قال ابن حبان : ((كان يخطىء كثيراً ، أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات))[١٥٣]، وقال يحيى بن معين : ((سماع هشيم وسليمان بن كثير من الزهري سمعا وهما صغيران))[١٥٤]، وقال أبو داود : ((سمعت أحمد سئل عن سليمان بن كثير فقال: سمع من الزهري مع سفيان بن حسين وكان غلاماً يقال له: أبو داود الواسطي))[١٥٥]، وقال: محمد بن يحيى الذهلي : ((سمعت سليمان بن كثير العبدي، سكن البصرة، ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت، وقد روى سليمان بن كثير عن حصين وحميد الطويل أحاديث لا

(١٥٠) في مسنده ٢٥٣/١ (٢٢٠).
(١٥١) في المخلصيات :١٨٠ (١٨١) ، ومن طريقه قوام السنة في الترغيب والترهيب ٧٩/٣ (٢١٠٩) .
(١٥٢) ٤٢٤/٤-٤٢٧.
(١٥٣) المجروحين ٣٣٤/١.
(١٥٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٨٩/٤.
(١٥٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد :٣٤١ (٥١٣).

يتابع عليها»[١٥٦]،وقال العقيلي: «سليمان بن كثير أبو داود الواسطي مضطرب الحديث»[١٥٧]، وقال ابن معين: «لم يكن به بأس»[١٥٨]، وقال مرة: «ضعيف»[١٥٩] ، وسئل أحمد عن ابن أبي ذئب وسليمان بن كثير، وسفيان بن حسين؟ قال: «سليمان بن كثير، ثقة، وهو أصغر منهم، وهو من أهل واسط، وكان يطلب الحديث، مع سفيان بن حسين»[١٦٠]،وقال ابن عدي: «ولسليمان بن كثير غير ما ذكرت من الحديث، عن الزهري وعن غيره أحاديث صالحة وقد روى عنه أخوه محمد بن كثير العبدي بأحاديث عداد وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به»[١٦١]، ونقل ابن حجر عن ابن عدي قوله: «لم أسمع أحداً قال في روايته عن غير الزهري شيئاً وله عن الزهري أحاديث صالحة ولا بأس به »[١٦٢]، وقال أبو حاتم: «بصري يكتب حديثه»[١٦٣]، وقال عن سفيان بن حسين: «صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، هو نحو محمد بن إسحاق ، وهو أحب إلي من سليمان بن كثير»[١٦٤]، وقال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه»[١٦٥] ، وقال العجلي: «جائز الحديث لا بأس به»[١٦٦]، وقال الخليلي: «وسليمان لم يتفقوا عليه»[١٦٧] ، وقال الذهبي: «صويلح»[١٦٨]، وقال مرة: «ثقة مشهور»[١٦٩]، وقال أخرى: «وسليمان حسن الحديث»[١٧٠]، وقال أخرى: «قد تقرر أنه صدوق يحتج

(١٥٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٧/٢، وتاريخ الإسلام ٤٠١/٤.
(١٥٧) الضعفاء الكبير ١٣٧/٢.
(١٥٨) سؤالات ابن الجنيد :٤٦٢.
(١٥٩) الجرح والتعديل ١٣٨/٤ (٦٠٣).
(١٦٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم :٦٨، وموسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله ٩٩/٢-١٠٠.
(١٦١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٠/٤.
(١٦٢) فتح الباري لابن حجر ٤٠٨/١.
(١٦٣) الجرح والتعديل ١٣٨/٤ (٦٠٣).
(١٦٤) المصدر نفسه ٢٢٨/٤ (٩٧٤).
(١٦٥) تهذيب الكمال ٥٨/١٢ (٢٥٥٧).
(١٦٦) الثقات ٤٣٠/١ (٦٧٢).
(١٦٧) الإرشاد ٥٢٦/٢ ، قلت : إن أراد اتفاق الشيخين ففيه نظر، وإن أراد عدم اتفاقهم على توثيقه . وهو الأظهر . فمُسَلَّمٌ له ذلك.
(١٦٨) الكاشف ٤٦٣/١ (٢١٢٤).
(١٦٩) المغني في الضعفاء ٢٨٢/١ (٢٦١٤).
(١٧٠) سير أعلام النبلاء ٥/٧ (١٠٩٢).

به»[١٧١]، وقال ابن حجر: «روى له البخاري من حديثه عن حصين وعلق له عن الزهري متابعة وروى له مسلم والباقون»[١٧٢] .

والظاهر من هذا كله أن سليمان بن كثير صدوق جائز الحديث في غير الزهري ، أما روايته عن الزهري ففيها خلل ، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «لا بأس به في غير الزهري»[١٧٣]، وهذا الحديث من عن الزهري ، إلا أنه قد تابعه ثقتان هما : عبد الرحمن بن عبد الله السراج ، وقد اتفقت كلمة النقاد على ثقته [١٧٤]، وسفيان بن عيينة وهو جبل من جبال الحفظ والاتقان وهو أشهر من نار على علم .

والذي يطمئن له القلب . إن شاء الله . أن رواية من روى بإسقاط ذكر عبد الرحمن بن عمرو متصلة بدليل رواية الإمام أحمد . التي أوردها المزي أصلاً مستشهداً بها . وابن خزيمة وأبي يعلى عن يزيد بن هارون[١٧٥] عن محمد بن إسحاق عن الزهري – وفي رواية أبي يعلى حدثني الزهري– عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: أتتني أروى بنت أويس في نفر من قريش – قال محمد بن يحيى: لا أعلم يزيد إلا قال فيهم: عبد الرحمن بن سهل ، وفي رواية أحمد وأبي يعلى: فيهم عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، من غير شك – فقالت: إنّ سعيد بن زيد ... الحديث .

قال ابن خزيمة عقبه: «إن كان ابن إسحاق سمع هذا الخبر من الزهريِّ، ففيه دلالة واضحة على صحة رواية ابن عُيَيْنَة، عن الزهريِّ، عن طلحة، عن سعيد بن زيد؛ وهذا دال على أنّ طلحة قد سمع من سعيد بن زيد».

وهذا كالنص في اتصال هذه الرواية ، قال الحافظ ابن حجر: «وقد أسقط بعض أصحاب الزهري في روايتهم عنه هذا الحديث عبد الرحمن بن عمرو بن سهل وجعلوه من رواية طلحة عن سعيد بن زيد نفسه وفي مسند أحمد وأبي يعلى وصحيح ابن خزيمة من طريق بن إسحاق حدثني الزهري عن طلحة بن عبد الله قال: أتتني أروى بنت أويس في نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن سهل فقالت: إن سعيداً انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه قال فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق

(١٧١) تاريخ الإسلام ٤/٤٠٠ (١٥٨).
(١٧٢) فتح الباري ١/٤٠٨.
(١٧٣) تقريب التهذيب (٢٦٠٢).
(١٧٤) ينظر : تهذيب الكمال١٧/٢٤٥(٣٨٨١).
(١٧٥) في المطبوع من مسند أبي يعلى : ((يزيد بن زريع)) وكلاهما ممن روى عن ابن إسحاق ، والله أعلم.

فذكر الحديث. ويمكن الجمع بين الروايتين بأن يكون طلحة سمع هذا الحديث من سعيد بن زيد وثبته فيه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل فلذلك كان ربما أدخله في السند وربما حذفه والله أعلم»[١٧٦].

ولذا جاءت عبارة الدارقطني السابقة «وأحبها إلي من قال: عن الزهري، عن طلحة، عن عبد الرحمن، عن سعيد بن زيد» دقيقة إذ لم يجزم بخطأ الرواية الثانية وإنما فضل هذه الطريق على غيرها؛ لأنها صريحة في الاتصال في حين أن الثانية قد يوجد فيها ما قد يتخذه بعضهم ذريعة لتشكيك في اتصالها ، والتحقق أولى من الاحتمال كما هو معلوم ، وللسبب نفسه اقتصر أصحاب الصحيح على هذه الرواية ، والله أعلم.

ولا يفوتنا أن نذكر نصاً لابن حبان في هذا المقام إذ قال: «روى هذا الخبر أصحاب الزهري الثقات المتقنون فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد خلا معمر وحده فإنه أدخل بين طلحة بن عبد الله وبين سعيد بن زيد عبد الرحمن بن سهل، وأخاف أن يكون ذلك وهماً، وقد قال معمر في هذا الخبر: بلغني عن الزهري، فيشبه أن يكون سمعه من بعض أصحابه عن الزهري، فالقلب إلى رواية أولئك أميل»[١٧٧] .

والذي يبدو للباحث أنه عنى شطراً من الحديث وهو قوله: «ومن قتل دون ماله فهو شهيد» الذي ورد في رواية ابن عيينة ، ومما يدلنا على هذا أن ابن حبان أورد الحديث في باب "ذكر إيجاب الجنة وإثبات الشهادة لمن قتل دون ماله قاتل أو لم يقاتل" ثم ذكر هذا الكلام عقبه مباشرة بعد إيراده حديث ابن عيينة وبوّب عليه "ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس أن خبر ابن عيينة الذي ذكرناه منقطع غير متصل".

الحديث السادس

حديث: رأيت النبيَّ ﷺ يخطب بمنى على بغلة، وعليه برد أحمر، وعليٌّ أمامه يُعبِّر عنه.

قال المزي: « د في اللباس عن مسدد، عن أبي معاوية، عن هلال بن عامر، عن أبيه بِهِ. رواه أحمد بن حنبل وإبراهيم بن أبي معاوية، عن أبي معاوية – هكذا. ورَواهُ محمد بن عُبَيد الطنافسي، عن شيخ من

(١٧٦) فتح الباري ١٠٤/٥.
(١٧٧) صحيح ابن حبان ٤٦٩/٧.

بني فزارة، عن هلال بن عامر، عن أبيه عن النبيِّ ﷺ . ورَواهُ مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو المزني، وقد مضى . والأول هو الصواب»[١٧٨].

هذا الحديث روي من ثلاث طرق أشار إليها الحافظ المزي ، أما :

الأول : فهو طريق مسدد[١٧٩] وأحمد بن حنبل[١٨٠] وإبراهيم بن أبي معاوية[١٨١] ، عن أبي معاوية ، عن هلال بن عامر ، عن أبيه عامر المزني[١٨٢] .

قلت: وقفت على راويين تابعا الجماعة متابعة تامة وهما : أحمد بن منيع[١٨٣]،وعبد الله بن يوسف[١٨٤]،فيصبح مجموع الرواة الذين وقفت على رواياتهم على هذا الوجه خمسة رواة.

والثاني : طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، عن شيخ من بني فزارة ، عن هلال بن عامر ، عن أبيه عامر المزني[١٨٥] .

والثالث : طريق مروان بن معاوية الفزاري[١٨٦] ، عن هلال بن عامر ، عن رافع بن عمرو المزني.

قلت: وقفت على ثلاثة راوة أخرين رووه على هذا الوجه وهم : يعلى بن عبيد[١٨٧]،والقاسم بن مالك[١٨٨]،ويحيى بن سعيد الأموي[١٨٩].

---

(١٧٨) تحفة الأشراف٤/٢٣٥.

(١٧٩) روايته عند أبي داود٤/٤٥(٤٠٧٣)،ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/٣٥٠(٥٩٨٣)،والضياء في المختارة ٨/٢١١(٢٥٢).

(١٨٠) في المسند ٢٥/٢٦٤(١٥٩٢٠)،ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة(٥١٩١)،والضياء في المختارة ٨/٢١١(٢٥٠).

(١٨١) عند ابن قانع في معجم الصحابة ٢/٢٤٣، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٥١٩١).

(١٨٢) أخرجه من هذه الطريق أحمد ٢٥/٢٦٤ (١٥٩٢٠)، وأبو داود٤/٩٤ (٤٠٧٥) ومن طريق أحمد الضياء في المختارة ٨/٢١١(٢٥٠)، ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى ٣/٣٥٠ (٥٩٨٣).

(١٨٣) أخرج روايته سبطه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٢/٣٧٠(٧٣٨).

(١٨٤) وروايته عند الطبراني في الأوسط ٣/٢٦٤(٣٠٩٧) ،ومن طريقه الضياء في المختارة ٨/٢١٢(٢٥٣).

(١٨٥) أخرجه من هذه الطريق الإمام أحمد في المسند (٢٥/ ٢٦٥) (١٥٩٢١) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥١٩٢) ، والضياء في الأحاديث المختارة (٨/ ٢١١)(٢٥١).

(١٨٦) عند الطبراني في الكبير ٥/١٨(٤٤٥٨)،وأبي نعيم في معرفة الصحابة(٢٦٦٩).

(١٨٧) روايته عند ابن قانع في معجم الصحابة ٤/٣٦٩(٧٣٧) ، والطبراني في الكبير ٥/١٨(٤٤٥٨).

(١٨٨) عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (٥٠١٢).

(١٨٩) عند الطبراني في الكبير ٥/١٨(٤٤٥٨).

وأحسب . والله أعلم . أن الخلف الذي ابتغى الحافظ المزي الإشارة إليه هو كون هذا الحديث من مسند عامر المزني أم من مسند رافع المزني ، وإن كان مال إلى ترجيح الرواية الأولى لكن غيره من النقاد رجّح ما رآه المزي مرجوحاً ، قال ابن عبد البر: «انفرد بحديثه . يعني عامر بن عمرو. أبو معاوية الضرير، ويقال: إنه أخطأ فيه، لأن يعلى بن عبيد قال فيه: عن هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو، وقال أبو معاوية: عن هلال بن عامر، عن أبيه»[١٩٠] ، وقال ابن السكن: «أخطأ فيه أبو معاوية»[١٩١]. ونقل ابن حجر عن أبي القاسم البغوي قوله: «رافع بن عمرو هو الصواب»[١٩٢] .

في حين نجد أن الحافظ ابن حجر ردّ هذا القول بحجة أن أبا معاوية لم ينفرد به ، بل تابعه شيخ من بني فزارة كما في رواية محمد بن عبيد المذكورة أنفاً، والذي يظهر من خلال جمع الطرق التي مضت والموازنة بينها أن أبا معاوية الضرير[١٩٣]قد جانب الصواب في روايته لهذا الحديث ، وهو وإن كان متابعاً من هذا الشيخ الفزاري إلا أن هذا الأخير مبهم لا يدرى من هو ولا حاله فهو أقرب إلى العدم، ولذا نرى قدامى النقاد عند كلامهم على هذا الحديث يذكرون هذه الطريق من باب الاستيعاب والتقصي إلا أنهم في مجال التعليل يتكلمون عليه وكأن أبا معاوية متفرد بهذا الحديث ، حتى جاء الحافظ ابن حجر –رحمه الله– فرأى هذا الرأي وجَوَّزَ من باب الاحتمال العقلي أن يكون هلال بن عامر قد سمع الحديث من أبيه وعمه فكان يرويه تارة هكذا وتارة هكذا[١٩٤]، وهذا ما لم أقف عليه في كلام أحد ممن تقدمه بصدد هذا الحديث .

ثم على فرض التسليم بما ذهب إليه ابن حجر فإننا نجد أن أبا معاوية والشيخ الفزاري قد خالفا جمعاً أكثر منهما عدداً كما سلف ، والقلب أميل إلى ترجيح الكثرة ولاسيما مع وجود شائبة تشوب المخالف من حيث جهالة الفزاري وإمكان خطأ أبي معاوية كما سبق في ترجمته، والله أعلم.

الحديث السابع

(١٩٠) الاستيعاب: ٢ / ٧٩٦.

(١٩١) الاصابة ٥/٥١٧(٤٤٣١).

(١٩٢) تهذيب التهذيب: ٥ / ٧٩.

(١٩٣) هو: محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء. تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٦)

(١٩٤) ينظر: الاصابة ٥/٥١٦ .

حديث: أتيت ابن عباس بعرفة فوجدته يأكل رمانًا...الحديث. وفي حديث إسماعيل: جئت النبيّ ﷺ بلبن فشربه.

قال المزي: «س في الصوم عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان بن عُيَيْنَة - و عن أحمد بن حرب، عن إسماعيل ابن علية، كلاهما عنه به. ز رواه أحمد بن حنبل عن إسماعيل، عن أيوب قال: لا أدري أسمعته من سعيد بن جبير أم نبئته عنه؟. ورَواهُ غير واحد، عن إسماعيل م س ، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ، ورواه حماد بن زيد س ، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل، وسيأتي »[١٩٥] .

هذا الحديث مداره على أيوب السختياني وقد اختلف عليه على أوجه هي :

ألأول : أيوب السختياني ، سمع سعيد بن جبير أو حُدِّثَ عنه، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- هكذا بالشك ، رواه عنه على هذا الوجه إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية ، ورواه عن ابن علية ابن أبي شيبة[١٩٦]، وأحمد بن حنبل[١٩٧].

الثاني : أيوب السختياني ، عن رجل[١٩٨] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- هكذا بالجزم بالواسطة بين أيوب وسعيد من غير التصريح باسم الواسطة ، أخرجه من هذا الوجه أحمد بن حنبل[١٩٩] عن عفان ، عن وهيب ، عنه به .

الثالث : أيوب السختياني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بالجزم من غير تردد ، وقد روى هذا الوجه عن أيوب جمع من الرواة وقفت على روايات أربعة منهم هم :

١. معمر بن راشد ، عند عبد الرزاق[٢٠٠].

٢. وهيب بن خالد البصري ، روايته أخرجها البيهقي[٢٠١].

---

(١٩٥) تحفة الأشراف ٣٩٣/٤ (٥٤٤١).
(١٩٦) المصنف (١٣٣٨٤)و(١٣٥٥٥).
(١٩٧) المسند (١٨٧٠)و(٣٣٧٦).
(١٩٨) رجّح الحافظ ابن حجر أنه عكرمة مولى ابن عباس ، ينظر : تعجيل المنفعة ٥٩٤/٢ (١٤٨٤).
(١٩٩) المسند (٢٥١٦).
(٢٠٠) المصنف (٧٨١٦).

٣. إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية ، عند النسائي[٢٠٢].

٤. سفيان بن عيينة ، أخرج روايته الحميدي[٢٠٣]، وأحمد[٢٠٤]، والفاكهي[٢٠٥]، والنسائي[٢٠٦]، وأبو بكر النيسابوري[٢٠٧]، والحذّاء[٢٠٨]، والبيهقي[٢٠٩]، والضياء المقدسي[٢١٠].

والذي أراد المزي التنبيه عليه هو أن إسماعيل بن علية قد رواه على وجهين أحدهما بالجزم والثاني بالتردد كما سبق عرضه ، ولعل هذا الهدف هو الغرض الأساس الذي من أجله ساق المزي الحديث من مسند الإمام أحمد .

وأشار أيضاً إلى أن ابن علية رواه : عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس –رضي الله عنهما–[٢١١].

ونبّه على أن مِن الرواة مَن جعل الحديث من مسند أم الفضل وهو حماد بن زيد رواه : عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– ، عن أم الفضل –رضي الله عنها–[٢١٢].

الحديث الثامن

حديث: أنّ رسول الله ﷺ كتب إلى أهل جرش ينهاهم أن يخلطوا التمر والزبيب.

قال المزي: « س في العلم عن أحمد بن حرب، عن أبي معاوية الضرير، عنه به. ز وهكذا رواه أحمد بن حنبل وغير واحد، عن أبي معاوية. ورَواهُ علي بن مسهر وخالد بن عبد الله ومحمد بن فضيل ، عن أبي إسحاق الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقد مضى»[٢١٣].

---

(٢٠١) في الكبرى (٨٣٨٧) من طريق سهل بن بكار عنه.
(٢٠٢) في الكبرى (٢٨٢٨) من رواية أحمد بن حرب الموصلي أخو علي بن حرب.
(٢٠٣) مسنده (٥٢٢).
(٢٠٤) المسند (٣٢٦٦).
(٢٠٥) في أخبار مكة (٢٧٧٢).
(٢٠٦) في الكبرى (٢٨٢٧).
(٢٠٧) في الزيادات على كتاب المزني (٦٤٢).
(٢٠٨) في الفوائد المنتقاة (١٨).
(٢٠٩) في معرفة السنن والآثار (٨٩٥٩).
(٢١٠) في المختارة (٥٦).
(٢١١) رواه من هذه الطريق : النسائي في السنن الكبرى ٢٢٥/٣ (٢٨٢٩)
(٢١٢) رواه من هذه الطريق : النسائي في السنن الكبرى ٢٢٥/٣ (٢٨٣٠)
(٢١٣) تحفة الأشراف ٤١٦/٤ (٥٥١٦).

هذا الحديث رواه الجمع، عن أبي إسحاق الشيباني (سليمان بن أبي سليمان)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ ، وممن رواه على هذا الوجه:

١. حصين[٢١٤].
٢. خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي[٢١٥].
٣. عبد الرحيم بن سليمان[٢١٦].
٤. علي بن مسهر[٢١٧].
٥. محمد بن فضيل[٢١٨].

في حين رواه أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) وأسباط بن محمد، عن أبي إسحاق الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسﷺ ، بإسقاط حبيب بن أبي ثابت منه، وممن الرواة الذين رووه على هذا الوجه:

١. أحمد بن حرب[٢١٩]، عن أبي معاوية.
٢. أحمد بن حنبل[٢٢٠]، عن أبي معاوية.
٣. أحمد بن حنبل[٢٢١]، عن أسباط.
٤. الحسن بن عفان العامري[٢٢٢]، عن أسباط.
٥. الحسن بن محمد الزعفراني[٢٢٣]، عن أسباط.
٦. علي بن حرب[٢٢٤]، عن أسباط.

---

(٢١٤) وطريقه رواها أبو عوانة ١١٥/٥ (٨٠٢٤).
(٢١٥) عند مسلم ٩٢/٦ (٥٢٠٨)، وأبي عوانة ٥/ ١١٥ (٨٠٢٢).
(٢١٦) روايته أخرجها النسائي في الكبرى ٣٧٠/٥(٥٨٣٠)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٥٢١/١.
(٢١٧) عند ابن أبي شيبة ٩٣/٥ (٢٤٠١٨) و٢٩٢/٧(٣٦١٨٧)، ومن طريقه مسلم ٩٢/٦(٥٢٠٧).
(٢١٨) السنن الكبرى للنسائي ٥/ ٦٧ (٥٠٤٧).
(٢١٩) عند النسائي في الكبرى ٣٧٠/٥ (٥٨٣١).
(٢٢٠) مسند أحمد ٤٢٩/٣ (١٩٦١).
(٢٢١) المسند ٢٢١/٥ (٣١١٠).
(٢٢٢) عند أبي عوانة أيضاً ١١٥/٥ (٨٠٢٣).
(٢٢٣) في المنتقى لابن الجارود (٨٦٤).
(٢٢٤) عند أبي عوانة ١١٤/٥ (٨٠٢٠).

ويشبه هذا الحديث أن يكون أبو إسحاق الشيباني قد سمعه في البدء بواسطة حبيب بن أبي ثابت عن سعيد، ثم سمعه مباشرة من غير واسطة من سعيد، فكان تارة يرويه على هذا الوجه، وتارة على الوجه الأخر[٢٢٥]، والله أعلم.

الحديث التاسع

حديث ابن عباس ﷺ ، عن النبي ﷺ: العائد في هبته كالعائد في قيئه.

حاصل كلام المزي ﷺ أن البخاري ومسلماً وأبا داود والنسائي وابن ماجه رووه من طرق كثيرة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مرفوعاً

قال المزي: « (ز) رواه أحمد بن حنبل عن غندر وحجاج، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس – وهو وهم ، والصواب: سعيد بن المسيب»[٢٢٦].

هذا لحديث رواه غير واحد عن ابن عباس ﷺ ، ومن هؤلاء الرواة سعيد بن المسيب وهو معروف بروايته لهذا الحديث دون سعيد بن جبير ، إذ رواه الجمع عنه منهم:

١. أبان بن يزيد
٢. شعبة بن الحجاج
٣. هشام الدستوائي
٤. همام بن يحيى ، وغيرهم.

ومن بين الرواة السابقين فإن شعبة رواه على الوجه السابق واشتهر بين تلامذته بالرواية على هذا الوجه، فنقله عنه عدد، منهم :

١. محمد بن جعفر غندر
٢. ابن أبي عدي

(٢٢٥) هذا من باب التجويز العقلي إذ إن من روى كلا الوجهين ثقات يبعد تصور الوهم على أحدهم فكيف وهم مجتمعون، ولم أقف على نص للعلماء في هذا الحديث حتى أهتدي به، وقد صحح الشيخ شعيب الأرنؤوط الإسنادين كليهما.
(٢٢٦) تحفة الأشراف ٤/ ٤٦٢.

٣. مسلم بن ابراهيم

٤. عبد الرحمن

ومع هذا نجد الإمام أحمد ﷺ يرويه عن : محمد بن جعفر(غندر) وحجاج بن جعفر المصيصي، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً ، وهي الرواية التي حكم عليها الحافظ المزي بالوهم دون أن يحدد الواهم فيه ، وقد بذلت جهدي لأصل إلى ذلك ولكني عدت خالي الوفاض ، والرواية أوردها الحافظ ابن حجر في كتابه "إطراف المسند المعتلي"[٢٢٧] دون التعليق عليها ، والغريب في الأمر أن الشيخ شعيباً الأرنؤوط . حفظه الله . في تعليقه على مسند الإمام أحمد[٢٢٨] يقول : «إسناده صحيح على شرط الشيخين» ، فلعله عنى أصل الحديث من طرقه الأخرى لا هذه الطريق بالتحديد إذ هي معلة بالوهم ، والله أعلم بالصواب.

الحديث العاشر

حديث: بعثني نبي الله بسحر من جمع في ثقل نبي الله ﷺ.

قال المزي: « م في المناسك عن عبد بن حميد، عن محمد بن بكر، عنه به وفيه قصة. (ز) رواه أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء، عن ابن عباس ولم يسمعه» [٢٢٩].

يشر الحافظ المزي ﷺ هنا إلى أمر قد يظنه البعض علة تطعن في صحة الحديث ، والحق أن هذا الحديث متصل من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ﷺ ، فقد رواه أحمد[٢٣٠] بصيغة صريحة لسماع عطاء من ابن عباس ﷺ من طريق حسين بن محمد المروزي ، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، قال: حدثني عطاء، أنه سمع ابن عباس، يقول: «أرسلني رسول الله ﷺ مع ثقلة وضعفة أهله ليلة المزدلفة، فصلينا الصبح بمنى، ورمينا الجمرة»[٢٣١].

(٢٢٧) ٣/٩٩ (٣٣٦٢).

(٢٢٨) مسند أحمد بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط ٥/٢٥٨ (٣١٧٧).

(٢٢٩) تحفة الأشراف ٥/٩٠.

(٢٣٠) ٤/٢٧٠ (٢٤٦٠).

(٢٣١) ورواه النسائي في الكبرى ٤/١٧٥ (٤٠٤١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أشهب، عن داود بن عبد الرحمن العطار به.

ورواه الطحاوي[٢٣٢] عن علي بن معبد ،حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير ، عن عطاء ، قال: أخبرني ابن عباس ﷺ : ((أن رسول الله ﷺ قال للعباس ليلة المزدلفة : اذهب بضعفائنا ونسائنا ، فليصلوا الصبح بمنى ، وليرموا جمرة العقبة قبل أن يصيبهم دفعة الناس))[٢٣٣]، وهذه طريق أخرى صريحة في سماع عطاء لهذا الحديث من ابن عباس، زد على هذا فإن عطاء بن أبي رباح مشهور معروف بالرواية عن ابن عباس.

وفيما لو فرضنا –جدلاً– أن عطاء لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس فالحديث مروي من طريق غيره عن ابن عباس ، وهم :

١. الحسن العرني[٢٣٤]: وروايته أخرجها أبو داود والنسائي وابن ماجه[٢٣٥]من رواية سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس قال: ((قدَّمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حُمُرات، فجعل يلطخ[٢٣٦] أفخاذنا، ويقول: أبني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس)).

٢. عبيد الله بن أبي يزيد[٢٣٧] : وروايته اتفق عليها الشيخان من طريقي حماد بن زيد وسفيان بن عيينة ، فرواها كلاهما عن عبيد الله بن أبي يزيد، أما رواية حماد بن زيد فأخرجها الشيخان[٢٣٨] عنه بلفظ : ((بعثني أو قدمني النبي ﷺ في الثقل من جمع بليل)) ، ورواية سفيان بن عيينة عندهما[٢٣٩] عنه بلفظ : ((أنا ممن قَدَّمَ النبيُّ ﷺ ليلة المزدلفة في ضعفة أهله)).

---

(٢٣٢) شرح معاني الآثار ٢/٢١٥(٣٩٧٢).

(٢٣٣) ليس بين اللفظين تنافٍ أو تضاد ، فهو يخبر في اللفظ الأول أنه كان من بين من أرسلهم النبي ﷺ من غير أن يتطرق إلى من كلفه النبي ﷺ بارشاد هؤلاء الضعفة ، في حين حدده في اللفظ الثاني.

(٢٣٤) هو: الحسن بن عبد الله العرني – بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون – الكوفي، ثقة أرسل عن ابن عباس. تقريب التهذيب (١٢٥٢)

(٢٣٥) سنن أبي داود ٢/١٩٤(١٩٤٠)، وسنن النسائي الكبرى ٤/١٨١(٤٠٥٦)، وسنن ابن ماجه ٢/١٠٠٧(٣٠٢٥).

(٢٣٦) قال أبو داود بعد روايته للحديث: ((اللطخ: الضرب اللين)) ، وينظر: الفائق في غريب الحديث ٣/٧٤.

(٢٣٧) هو: عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، مولى آل قارظ ابن شيبة ، ثقة كثير الحديث ، مات سنة مائة وست وعشرين وله ست وثمانون سنة. تقريب التهذيب (٤٣٥٣)

(٢٣٨) صحيح البخاري ٣/١٨(١٨٥٦) ، وصحيح مسلم ٤/٧٧(١٢٩٣).

(٢٣٩) صحيح البخاري ٢/١٦٥(١٦٧٨) ، وصحيح مسلم ٤/٧٧(١٢٩٣).

٣. كريب بن أبي مسلم[٢٤٠]: وروايته أخرجها الطحاوي والبيهقي[٢٤١] من طريق موسى بن عقبة، عن كريب بن أبي مسلم، عن ابن عباس بلفظ: ((أن النبي ﷺ كان يأمر نساءه وثقله صبيحة جمع أن يفيضوا مع أول الفجر بسواد ، ولا يرموا الجمرة إلا مصبحين)).

٤. مقسم مولى ابن عباس[٢٤٢]: روايته أخرجها الترمذي[٢٤٣] من طريق وكيع، عن المسعودي، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ((أن النبي ﷺ قدَّم ضعفة أهله، وقال: لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس)).

فالحديث كما نرى صحيح إن لم يكن لذاته فهو لغيره ، وقد صححه غير واحد من العلماء[٢٤٤].

أما العبارة التي وردت في رواية أحمد وهي قوله: ((ولم يسمعه)) ، فقد حملها كثيرون على أنها تعني أن عطاء بن أبي رباح لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس ، في حين يظهر للباحث أن هذه الجملة من قول عطاء ويعني بها –والله أعلم – أن هذه الحادثة عاشها ابن عباس عياناً ولم تكن مما سمعه، والذي حمل الباحث على هذا الاستنتاج أنني لم أجد أحداً من المتقدمين أو المتأخرين أعل الحديث بالانقطاع وهو أمر ظاهر.

الحديث الحادي عشر

حديث لا يأكل أحدكم بشماله ... الحديث.

قال المزي: ((م في الأشربة عن أبي طاهر بن السرح وحرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب، عن عمر بن محمد، عنه به. س في الوليمة عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن عمه يعقوب، عن عاصم بن محمد – وعن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي الجواب أحوص بن محمد بن جواب، عن سفيان الثوري، عن عمر بن محمد – كلاهما عنه به. (ز) رواه أحمد بن حنبل عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن عاصم بن

(٢٤٠) هو: كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني أبو رشدين، مولى ابن عباس، ثقة، من الثالثة، مات قبل المائة سنة ثمان وتسعين. تقريب التهذيب (٥٦٣٨)

(٢٤١) شرح مشكل الآثار ١٢٣/٩(٣٥٠٣)، والبيهقي في الكبرى ٢١٦/٥(٩٥٦٧)

(٢٤٢) هو: مقسم – بكسر أوله – بن بجرة – بضم الموحدة وسكون الجيم – ،ويقال: نجدة – بفتح النون وبدال –، أبو القاسم مولى عبد الله ابن الحارث ، ويقال له: مولى ابن عباس، للزومه له، صدوق وكان يرسل، مات سنة ١٠١هـ. تقريب التهذيب (٦٨٧٣)

(٢٤٣) الجامع الكبير للترمذي ٢٣٢/٢(٨٩٣)، وقال: ((حديث ابن عباس حديث حسن صحيح)) .

(٢٤٤) منهم: مسلم وأخرجه في صحيحه والترمذي كما تقدم عنهما وغيرهما.

محمد، عن أخيه عمر بن محمد، عن القاسم. ورواه سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن سالم، عن ابن عمر»[٢٤٥].

تحمل تضاعيف كلام الحافظ المزي على هذا الحديث إشارة إلى ثلاثة من الطرق التي روي بها[٢٤٦]:

الأولى: طريق عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن ابن عم أبيه القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[٢٤٧]، عن عمه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ ، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وقد رواه جمع عنه بهذا الوجه، منهم:

١. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أخرجها: مسلم[٢٤٨]، والبخاري في الأدب المفرد[٢٤٩]، وأبو عوانة[٢٥٠].

٢. سفيان بن عيينة، أخرجها: مسلم[٢٥١]، وابن الجارود[٢٥٢]، وأبو عوانة[٢٥٣].

٣. سليمان بن بلال التيمي المدني، أخرجها: أبو عوانة[٢٥٤]، أما ابن الجارود فقد رواه[٢٥٥] من هذا الوجه ، إلا أنه قال: (أبو بكر بن عبيد الله)[٢٥٦]، قال ابن الجارود عقبه: (سمعت محمد بن يحيى – يعني الذهلي – يقول: القاسم عندنا هو أبو بكر بن عبيد الله إن شاء الله).

---

(٢٤٥) تحفة الأشراف ٣٦٣/٥(٦٧٩٢).

(٢٤٦) هناك أوجه أخرى روي بها هذا الحديث أعرضنا عن ذكرها بغية الاختصار ولعدم إشارة المزي إليها.

(٢٤٧) مدني، ثقة، من السادسة، مات في حدود الثلاثين. تقريب التهذيب (٥٤٧٤)

(٢٤٨) ١٠٩/٦ (٥٣١٥).

(٢٤٩) ٥٣١ (١١٨٩).

(٢٥٠) في مستخرجه ١٤٧/٥ (٨١٧٨) و(٨١٨١) و١٦٣/٥ (٨٢٤٨).

(٢٥١) ١٠٩/٦ (٥٣١٣).

(٢٥٢) المنتقى:٢٢٠ (٨٦٩).

(٢٥٣) ١٦٣/٥ (٨٢٤٧).

(٢٥٤) ١٤٧/٥ (٨١٧٩) و(٨١٨٠).

(٢٥٥) المنتقى: ٢٢٠ (٨٧٠).

(٢٥٦) هو: أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة، من الرابعة، مات بعد الثلاثين ومائة. تقريب التهذيب(٧٩٧٩)

وهذا إشكال أيضاً هل أبو بكر هو القاسم أو هما أخوان؟ وقد تطرق إلى هذا الخلاف الحافظ أبو أحمد الحاكم فقال في ترجمة أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله ما نصه: «يرون أنه القاسم بن عبيد الله فإن كان القاسم بن عبيد الله فقد حَدَّث عَن أبي عُمَر سالم بن عبد الله بن عُمَر بن الخطاب العدوي. ويرون أنه أخو القاسم بن عبيد الله رَوَى عَنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، مات قديماً»[٢٥٧].

ومن قبله أشار إلى هذا البخاري فقال: «أبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ويرون أنه القاسم بن عبيد الله»[٢٥٨].

ومن خلال اطلاعي على كتب التراجم لم أقف على أحدٍ جزم أنهما واحد أو أن كنية القاسم أبو بكر، إلا ما يشعر به النقل السابق عن محمد بن يحيى الذهلي، بل هما شخصان أخوان مختلفان وإن كنية القاسم أبو محمد، وقد وردت في سياق قصة ساقها مسلم في مقدمة صحيحه[٢٥٩]، وكناه بها الحافظ المزي[٢٦٠] وقال: « أخو أبي بكر بن عبيد الله» في إشارة منه إلى التفريق بينها، وتبعه على هذه الكنية ابن حجر[٢٦١].

ويؤيد القول بالتفريق بينهما ما رواه أبو عوانة[٢٦٢] عن أبي إبراهيم الزهري، عن أحمد بن صالح قال: «سألت الناس بالمدينة، فقالوا لأبي بكر أخ، يقال له: القاسم».

فلعل الراوي ظن أنهما واحد فلم يرَ بأساً بأن يكني القاسم باسم أبي بكر، ولا سيما أنه خالف في هذه الرواية رواية أبي عوانة من طريق سليمان بن بلال وخالف الراويين السابقين، والله أعلم.

الثانية: عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن ابن عم أبيه القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عمه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ ، عن النبي ﷺ مرفوعاً[٢٦٣].

---

(٢٥٧) الأسامي والكنى ٢٣٢/٢.
(٢٥٨) التاريخ الكبير ٩/٩ (٥٧).
(٢٥٩) ١٢/١ (٣٧).
(٢٦٠) تهذيب الكمال ٣٩٦/٢٣ (٤٨٠٤).
(٢٦١) تهذيب التهذيب ٣٢٥/٨ (٥٨٧)، وتقريب التهذيب (٥٤٧٤).
(٢٦٢) المستخرج ١٤٧/٥ (٨١٨١).

الثالثة: الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن جده عبد الله بن عمر ﷺ ، عن النبي ﷺ مرفوعاً، رواه عنه:

١. سفيان بن عيينة ، روايته عند مسلم(٢٦٤).

٢. عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، وروايته عند أحمد(٢٦٥).

٣. عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، روايته عند مسلم(٢٦٦) وغيره.

٤. مالك بن أنس، وروايته في الموطأ(٢٦٧)، ومن طريقه مسلم(٢٦٨).

بعد هذا العرض فإن رواية أحمد(٢٦٩) التي أشار إليها المزي هي من طريق: عاصم بن محمد بن زيد، عن أخيه عمر بن محمد بن زيد، عن القاسم بن عبيد الله، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وهو يعقد هنا مقارنة يشير بها إلى أن عمر بن محمد يروي الحديث بإسنادين، أحدهما: عن القاسم بن عبيد الله، وهو من رواية أخيه عاصم عنه، وثانيهما:عن أبي بكر بن عبيد الله، وهو من رواية سليمان بن بلال على نحو ما تقدم في الطريق الأولى.

قلت: وهو اختلاف غير قادح فإن عمر بن محمد معروف بالرواية عن الاثنين – أعني القاسم وأبا بكر- (٢٧٠)، وعاصم معروف بالرواية عن أخيه عمر وابن عم أبيه القاسم(٢٧١)، فلعله سمعه من الاثنين فكان تارة يرويه عن القاسم مباشرة كما سبق في الطريق الثانية، وتارة يرويه بواسطة أخيه عن القاسم كما في

(٢٦٣) رواها النسائي في السنن الكبرى ٣٠٧/٦ (٦٨٦٥).
(٢٦٤) ١٠٩/٦ (٥٣١٣).
(٢٦٥) المسند ٩٥/١٠ (٥٨٤٧).
(٢٦٦) ١٠٩/٦ (٥٣١٤).
(٢٦٧) برواية يَحيى بن يَحيى اللَّيثيّ ٥٠٨/٢ (٢٦٧١).
(٢٦٨) ١٠٩/٦ (٥٣١٤).
(٢٦٩) المسند ٣٢٦/١٠ (٦١٨٤).
(٢٧٠) ينظر: تهذيب الكمال ٥٠٠/٢١.
(٢٧١) ينظر: تهذيب الكمال ٥٤٢/١٣.

رواية أحمد، وإنما الشأن في هذه الطرق الثلاث – والله أعلم – في رواية أبي بكر بن عبيد الله عن جده عبد الله بن عمر، وهذا ما يفهم من جواب الإمام البخاري للترمذي، إذ يقول: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: روى مالك وعبيد الله بن عمر وابن عيينة عن الزهري ، عن أبي بكر وهو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر.وروى عقيل ومعمر عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وروى سفيان الثوري وابن وهب ، عن عمر بن محمد ، عن القاسم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر هذا الحديث ، وزعموا أن القاسم بن عبيد الله كنيته أبو بكر ، فإن كان هذا صحيحاً فإنه يصح حديث معمر وعقيل عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه. لأن أبا بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر لا يزعم في حديثه أنه سمع جده ابن عمر»[٢٧٢].

الحديث الثاني عشر

حديث لعن الله الخمر وشاربها...الحديث.

قال المزي: « د في الأشربة عن عثمان – ق فيه عن علي بن محمد – ومحمد بن إسماعيل – ثلاثتهم عن وكيع عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عبد الله وأبي طعمة وفي حديث عثمان وأبي علقمة مولاهم كلاهما عن ابن عمر به والصواب أبو طعمة. (ز) هكذا قال أبو علي اللؤلؤي وحده عن أبي داود: أبو علقمة وقال أبو الحسن بن العبد وغير واحد، عن أبي داود: أبو طعمة وهو الصواب وكذلك رواه أحمد بن حنبل وغيره، عن وكيع»[٢٧٣].

هذا الحديث ساقه الحافظ المزي ﷺ لبيان خطأ أحد رواة السنن عن أبي داود ﷺ في تسمية أحد رجال الإسناد في هذا الحديث، وهذا الراوي هو أبو طعمة[٢٧٤]، إذ سماه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري –أحد رواة كتاب السنن عن أبي داود[٢٧٥]– ، عن عثمان بن أبي شيبة، عن

(٢٧٢) العلل الكبير للترمذي:٢٩٩-٣٠٠.

(٢٧٣) تحفة الأشراف ٤٧٨/٥ (٧٢٩٦).

(٢٧٤) هو: أبو طعمة –بضم أوله وسكون المهملة– شامي سكن مصر، وكان مولى عمر بن عبد العزيز، يقال: اسمه هلال، مقبول، من الرابعة، ولم يثبت أن مكحولاً رماه بالكذب. تقريب التهذيب (٨١٨٦)

(٢٧٥) تنظر ترجمته في: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ص:٧٠، وسير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٥ (١٤٧)، وشذرات الذهب ١٨٣/٤.

وكيع بن الجراح، عن عبد العزيز بن عمر : أبا علقمة[٢٧٦]، في حين أن الرواة عن وكيع أسموه : أبا طعمة على الصواب وهم:

١. أحمد بن حنبل[٢٧٧].
٢. علي بن محمد[٢٧٨].
٣. محمد بن إسماعيل[٢٧٩].
٤. عبد الله أبو بكر بن أبي شيبة[٢٨٠] أخو عثمان بن أبي شيبة شيخ أبي داود في هذا الحديث.

كما أن هناك من تابع وكيعاً عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز على هذه الرواية منهم:

١. الفضل بن دكين أبو نعيم[٢٨١].
٢. يونس بن بكير[٢٨٢].

وهناك من الرواة من تابع عبد العزيز بن عمر منهم:

١. عبد الله بن عيسى[٢٨٣].
٢. عبد الله بن لهيعة[٢٨٤].

من هذا يظهر للدارس أن من سمى هذا الراوي أبا علقمة فقد أخطأ في قوله هذا ، ولذا قال المزي: ((أبو علقمة مولى بني أمية، عن: عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ: لعن الله الخمر وشاربها ... الحديث، وعنه: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.قاله أبو علي اللؤلؤي: عن أبي داود، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن عبد العزيز. وقال أبو الحسن بن العبد، وأبو عمرو البصري، وغير واحد: عن أبي داود، عن عثمان، عن وكيع، عن عبد العزيز، عن أبي طعمة، مولاهم، وهو الصواب.وكذلك هو عند ابن ماجه))[٢٨٥].

---

(٢٧٦) هو هكذا في المطبوع من سنن أبي داود ٣٦٦/٣ (٣٦٧٦).
(٢٧٧) المسند ٤٠٥/٨ (٤٧٨٧).
(٢٧٨) عند ابن ماجه ١١٢١/٢ (٣٣٨٠).
(٢٧٩) ومن طريقه رواه ابن ماجه ١١٢١/٢ (٣٣٨٠).
(٢٨٠) كما في الكتاب المصنف ٤١٣/٤ (٢١٦٢٥)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد ٣٥/٨.
(٢٨١) أخرجها البيهقي في الكبرى ٢٠/٦ (١١٠٤٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٩/٦٦.
(٢٨٢) عند ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٠/٦٦.
(٢٨٣) عند البيهقي في السنن الكبرى ٤٩٩/٨ (١٧٣٣٥).
(٢٨٤) روايته عند أحمد في المسند ٢٨٨/٩ (٥٣٩٠).
(٢٨٥) تهذيب الكمال ١٠٢/٣٤.

قلت: لكن حصر الخطأ باللؤلؤي فيه نظر ، فقد رواه البيهقي[٢٨٦] من طريق محمد بن بكر بن داسة البصري التمار، عن أبي داود وسماه: أبا علقمة ، والذي يبدو لي أن الحافظ المزي قد استجمع هذا الذي ذكرناه فيما تقدم مضيفاً إليه أن عدداً من رواة السنن عن أبي داود ذكره على الوجه الصحيح فتوجه بظن الخطأ إلى الرواة عن أبي داود ولما كان اللؤلؤي أشهرهم وروايته رواها عنه في سنة خمس وسبعين ومئتين، وتعد من أجود الروايات وأكملها لأنها من آخر ما أملى أبو داود، وهي المتداولة في المشرق والهند[٢٨٧]، فكنّى به عمن هو دونه في القوة ممن وافقه من رواة السنن عن أبي داود، والله أعلم.

الحديث الثالث عشر

حديث: أنه قال لمعاوية: اللهم! اجعله هادياً مهدياً واهد به.

قال المزي: « ت في المناقب عن محمد بن يحيى، عن أبي مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد ، عنه به. وقال: حسن غريب. (ز) تابعه مروان بن محمد الطاطري، عن سعيد. وكذلك رواه أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم، عن سعيد. ورواه غيره، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الرحمن»[٢٨٨].

هذا أحد الأحاديث التي وقع اختلاف في أسانيدها، وقد حوى جملة من الأمور منها ما أشار إليه المزي ومنها ما لم يشر إليه، وهي كالآتي[٢٨٩]:

أولاً: بعد أن اتفقوا على أن عداد صحابي الحديث في الشاميين، اختلفوا في اسمه ، فمن الرواة من يقول: عبد الرحمن بن أبي عَمِيرة[٢٩٠]، ومنهم من يقول:عبد الرحمن بن عُمَيرة، ومنهم من يقول: ابن عُمَير،

(٢٨٦) في الكبرى ٥٣٤/٥ (١٠٧٧٨).

(٢٨٧) ينظر: فهرس ابن عطية :٨٠، وفهرسة ابن خير الإشبيلي :٩٠، والمعجم المفهرس لابن حجر:٣١، والحطة في ذكر الصحاح! الستة:٢١٦.

(٢٨٨) تحفة الأشراف ٢٠٤/٧ (٩٧٠٨).

(٢٨٩) الأمران الأول والثاني لم يشر إليهما المزي وإنما تطرقنا إليها اتماماً للفائدة ولارتباط نقد هذا الحديث بهما.

(٢٩٠) وهذا ما صححه أبو حاتم الرازي وعليه أكثر الرواة، ينظر: العلل لابن أبي حاتم ٣٨٢/٦، وتحفة الأحوذي ٢٣٠/١٠.

ومنهم من يقول: ابن أبي عمير، ثم اختلفوا في نسبته فمن قائل فيه:المزني، وقائل: الأزدي[٢٩١]، وأخر:القرشي[٢٩٢]، على أوجه يتعذر الجمع بينها.

قلت: لو كان الأمر محصوراً في الاختلاف في اسمه ونسبته فإن الأمر هين، إذ الاختلاف في اسم الصحابي أو حتى الجهالة بعينه غير قادحة في صحة الحديث؛ لأن الصحابة كلهم عدول[٢٩٣]، فالجهل والاختلاف في أسمائهم غير قادح كما هم مقرر في علوم الحديث[٢٩٤].

ثانياً: ثبوت الصحبة له، فقد ذهب حافظ المغرب ابن عبد البر إلى نفي الصحبة عنه، فقال: «لا يثبت في الصحابة...وحديثه منقطع الإسناد مرسل، لا تثبت أحاديثه، ولا تصح صحبته»[٢٩٥].

ويبدو أن ما ذهب إليه ابن عبد البر قد راق لعز الدين ابن الأثير الجزري فساق كلامه[٢٩٦] ولم يتعقبه بشيء فكأنه مقر له.

في حين أثبت له الصحبة ابن سعد[٢٩٧]، والبخاري[٢٩٨]، وابن أبي حاتم[٢٩٩]، وابن قانع[٣٠٠]، والخطيب البغدادي[٣٠١]، وابن عساكر[٣٠٢]، والمزي[٣٠٣]، والذهبي[٣٠٤]، والخزرجي[٣٠٥]وغيرهم[٣٠٦] ، وشدّد الحافظ ابن حجر النكير على ابن عبد البر فيما ذهب إليه وأثبت صحبته نقلاً عن ابن فتحون وأيده

(٢٩١) حكم ابن عساكر والمزي على هذا القول بالوهم، ينظر: تاريخ دمشق ٢٣٢/٣٥، وتهذيب الكمال ٣٢١/١٧.
(٢٩٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي ٤٨٩/٤ (١٩٤٦)، ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤٦/٢ (٦٢١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم١٨٣٦/٤، والاستيعاب ٨٤٣/٢ (١٤٤٥)، وأسد الغابة ٣٧٥/٣ (٣٣٦٢)، والإصابة ٢٨٧/٤ (٥١٩٣).
(٢٩٣) ينظر: الكفاية:٤٦، ومعرفة أنواع علم الحديث :٣٩٧.
(٢٩٤) ينظر: فتح الباري ٥٤/١٠-٥٥.
(٢٩٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨٤٣/٢-٨٤٤.
(٢٩٦) أسد الغابة ٣٧٥/٣ (٣٣٦٢).
(٢٩٧) الطبقات ٢٩٢/٧ (٣٧٤٦).
(٢٩٨) التاريخ الكبير ٢٤٠/٥ (٧٩١).
(٢٩٩) الجرح والتعديل ٢٧٣/٥ (١٢٩٦)، وفي ترجمة أخيه ٤٥/٨ (٢٤٨).
(٣٠٠) معجم الصحابة ١٤٦/٢ (٦٢١).
(٣٠١) تالي تلخيص المتشابه ٥٣٩/٢ (٣٥٢)، وغنية الملتمس:٨-٩ (٤).
(٣٠٢) تاريخ دمشق ٢٢٩/٣٥ (٣٩٠٩).
(٣٠٣) تهذيب الكمال ٣٢١/١٧ (٣٩٢١).
(٣٠٤) تجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١ (٣٧٤٢)، وتاريخ الإسلام ٣٠٩/٤ و١٧٥/٥، والكاشف ٦٣٨/١ (٣٢٨١).
(٣٠٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٢.
(٣٠٦) ينظر: تاريخ دمشق ٢٣١/٣٥-٢٣٣، والإصابة ٢٨٧/٤.

بقوله بعد أن أورد أحاديثه: «وهذه الأحاديث وإن كان لا يخلو إسناد منها من مقال فمجموعها يثبت لعبد الرحمن الصحبة، فعجب من قول ابن عبد البر: حديثه منقطع الإسناد مرسل، لا تثبت أحاديثه، ولا تصحّ صحبته!!

وتعقبه ابن فتحون، وقال: لا أدري ما هذا؟ ... وفات ابن فتحون أن يقول: هب أنّ هذا الحديث الّذي أشار إليه ابن عبد البر ظهرت له فيه علّة الانقطاع، فما يصنع في بقية الأحاديث المصرّحة بسماعه من النبيّ ﷺ، فما الّذي يصحّح الصحبة زائداً على هذا؟! »[٣٠٧].

ثالثاً: أعل هذا الحديث بالاضطراب، قال ابن عبد البر: «حديثه مضطرب»[٣٠٨].

قلت:إنما اضطرب فيه الوليد بن مسلم دون بقية رواته، فقد رواه:

١. زيد بن أبي الزرقاء[٣٠٩]، عند الطبراني في معجمه الأوسط[٣١٠] وابن قانع[٣١١].

٢. علي بن سهل الرملي[٣١٢]، عند الطبراني في مسند الشاميين[٣١٣].

عنه، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، مرفوعاً.

ورواه:

١. صفوان بن صالح، عند ابن عساكر[٣١٤].

٢. علي بن بحر[٣١٥]، عند أحمد[٣١٦].

---

(٣٠٧) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٨٨/٤.

(٣٠٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨٤٣/٢-٨٤٤.

(٣٠٩) هو: زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي، أبو محمد، نزيل الرملة، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة. تقريب التهذيب (٢١٣٨)

(٣١٠) ٢٠٥/١ (٦٥٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٥٨/٨.

(٣١١) معجم الصحابة ١٤٦/٢.

(٣١٢) هو: علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين ومائة. تقريب التهذيب (٤٧٤١)

(٣١٣) ١٨١/١ (٣١١).

(٣١٤) تاريخ دمشق ٦٢/٦.

٣. هشام بن عمار، عند ابن عساكر[٣١٧].

وهكذا نرى اضطراب الوليد بن مسلم فيه، فكان لا يقيم اسم التابعي فتارة يجعله عن ربيعة بن يزيد، وتارة عن يونس بن ميسرة.

ونحن نعلم أن شرط الحكم على حديث بالاضطراب تساوي جميع الوجوه بحيث لا يمكن ترجيح بعضها على بعض[٣١٨]، ولكن هنا نجد قرينة ترجح أحد الوجوه وهو الوجه الثاني على الوجه الأول وهي متابعة ثلاثة من الرواة له على هذه الرواية، وهم:

١. عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الدمشقي،عند الترمذي[٣١٩]، والبخاري في التاريخ الكبير[٣٢٠].

٢. عمر بن عبد الواحد، عند ابن قانع[٣٢١].

٣. مروان بن محمد الطاطري، عند البخاري في التاريخ الكبير[٣٢٢]، وابن أبي عاصم[٣٢٣]، والبغوي[٣٢٤]، وأبو الشيخ[٣٢٥]، وأبونعيم[٣٢٦]، وابن عساكر[٣٢٧].

ومتابعتهم قرينة معتبرة لترجيح الرواية الصائبة، وقد ضعّف الحديث أبو حاتم الرازي فقال: «غلط الوليد؛ وإنما هو: ابن أبي عميرة، ولم يسمعه من النبي ﷺ هذا الحديث»[٣٢٨]، ومن هذا يعلم أن الحديث لو

---

(٣١٥) هو: علي بن بحر بن بري –بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة– البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. تقريب التهذيب (٤٦٩١)

(٣١٦) المسند ٤٢٦/٢٩ (١٧٨٩٥).

(٣١٧) تاريخ دمشق ٦٢/٦.

(٣١٨) ينظر: معرفة أنواع علم الحديث: ١٩٢، والشذا الفياح ٢١٢/١، والمقنع في علوم الحديث ٢٢١/١.

(٣١٩) ١٦٩/٦ (٣٨٤٢).

(٣٢٠) ٢٤٠/٥ (٧٩١).

(٣٢١) معجم الصحابة ١٤٦/٢.

(٣٢٢) ٢٤٠/٥ (٧٩١).

(٣٢٣) الآحاد والمثاني ٣٥٨/٢ (١١٢٩) مقروناً بأبي مسهر.

(٣٢٤) معجم الصحابة ٤٩٠/٤ (١٩٤٨).

(٣٢٥) طبقات المحدثين بأصبهان٣٤٣/٢.

(٣٢٦) تاريخ أصبهان ٢٢١/١.

(٣٢٧) تاريخ دمشق ٨٠/٥٩.

(٣٢٨) علل الحديث ٣٨٢/٦.

كانت له علة أخرى–الاضطراب وغيره–لذكرها أبو حاتم، فقد ترجحت عنده أحد الوجوه فلم يعله بالاضطراب وإنما أعله بالانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي عميرة وبين النبي ﷺ، وهي ذات العلة التي صرّح بها ابن عبد البر–كما سلف– بقوله: «وحديثه منقطع الإسناد مرسل»، ويمكن أن نجيب عن هذا بأنه يحتمل أحد أمرين:

الأول: أنهما قصدا أن عبد الرحمن بن أبي عميرة تابعي لذا حديثه عن النبي ﷺ مرسل ومن ثَمَّ فهو منقطع. وهذا منتقض ومعارض بالعدد الأكبر من أئمة الحديث ونقاده ممن أثبت له الصحبة–كما تقدم–.

الثاني: أنهما قصدا أنه لم يسمعه مباشرة من النبي ﷺ وإنما عن أحد الصحابة عنه ﷺ فهو مرسل صحابي، وهذا يندفع بإطباق الأئمة سلفاً وخلفاً على الاحتجاج بمرسل الصحابي.

ومن المهم هنا أن نذكر أن الحافظ ابن الجوزي ﷺ أورد هذا الحديث في كتابه "العلل المتناهية"[٣٢٩] من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، ومن حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن معين عن أبي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عنه، ثم قال: «هذان حديثان لا يصحان مدارهما على محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي البلخي ولم يكن ثقة»، ثم أطنب في ذكر الأقوال في البلخي، ثم رواه من طريق أخرى عن أبي مسهر وأعله بإسماعيل بن محمد ونقل عن الدارقطني تكذيبه له[٣٣٠].

ولقد كفانا الحافظ الذهبي مؤنة الإجابة عن إيرادات ابن الجوزي، فقال عن أول الأمرين: «وهذا جهل منه، فإنما محمد بن إسحاق هنا هو أبو بكر الصاغاني، ثقة»[٣٣١]، ثم نفى أن يكون متفرداً بهذا الحديث وهذا واضح مما سبق.

وأما عن ثانيهما فقال: «وهذه بليّة أخرى! فإن إسماعيل هنا هو الصفار، ثقة، والذي كذبه الدارقطني هو المزني، يروي عن أبي نعيم»[٣٣٢]، ومن هذا يتضح أن إعلال ابن الجوزي للحديث معل هو.

(٣٢٩) ٢٧٤/١.
(٣٣٠) المصدر نفسه.
(٣٣١) تلخيص العلل المتناهية: ٢٢٥.
(٣٣٢) المصدر نفسه.

ولقاصر التتبع أن يقول: مدار الحديث على سعيد بن عبد العزيز التنوخي وهو ثقة اختلط بأخرة فلِمَ لا نُعِلُّ الحديث به؟

نقول: المعروف من ترجمة سعيد بن عبد العزيز أنه اختلط قبل موته بقليل وأنه كان في حال اختلاطه كلما عرضوا عليه شيئاً من حديثه لا يجيزه[٣٣٣]، فكأنه لم يحدث حال الاختلاط فلم يؤثر في مروياته.

وبقي أمر أعياني أن أقف عليه وهو ما أعل به ابن عبد البر الحديث فقال: ((منهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه، ولا يصح مرفوعاً عندهم))[٣٣٤]، فلم أجد أحداً من أهل العلم تطرق إلى هذا، ولم أقف على رواية-ولو على سبيل الخطأ-موقوفة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الحديث حسّنه الترمذي[٣٣٥]، وقال الجورقاني: ((هذا حديث حسن))[٣٣٦]، وقال الذهبي: ((هذا سند قوي))[٣٣٧]، وقال ابن عساكر: ((وقول الجماعة هو الصواب))[٣٣٨]، وقال الحافظ ابن كثير موافقاً ومثمناً لما قاله وفعله ابن عساكر: ((وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث، وأطنب فيه وأطيب وأطرب، وأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد، فرحمه الله، كم له من موطن قد برز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد))[٣٣٩]، وحسنه ابن حجر الهيتمي[٣٤٠]، ومن العصريين الشيخ الألباني إذ قال عن طريق أبي مسهر: ((رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، فكان حقه أن يصحح ... وبالجملة فالحديث صحيح، وهذه الطرق تزيده قوة على قوة))[٣٤١]، وحسّن إسناده كذلك الشيخ أيمن صالح شعبان في تعليقه على جامع الأصول[٣٤٢]. والحديث قوي السند ورجال الطريق الصائبة يصلح كل منهم للاحتجاج منفرداً فكيف وقد اتفق جماعة منهم على هذه الرواية؟! والله أعلم

الحديث الرابع عشر

(٣٣٣) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٧٩/٤(٥٣٧٧)، وتاريخ دمشق ٢٠٥/٢١.
(٣٣٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨٤٣/٢.
(٣٣٥) ١٦٩/٦ (٣٨٤٢).
(٣٣٦) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٣٤٣/١.
(٣٣٧) تلخيص العلل المتناهية: ٢٢٥.
(٣٣٨) تاريخ دمشق ٨٤/٥٩.
(٣٣٩) البداية والنهاية ٤٠٨/١١.
(٣٤٠) الصواعق المحرقة ٦٢٦/٢.
(٣٤١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦١٥/٤-٦١٨.
(٣٤٢) لابن الأثير الجزري ١٠٧/٩ (٦٦٥٦).

حديث: بعثتني قريش إلى النبي ﷺ، فلما رأيت النبي ﷺ ألقي في قلبي الإسلام ... الحديث.

قال المزي: « د في الجهاد عن أحمد بن صالح – س في السير عن أبي الربيع سليمان بن داود المهري – والحارث بن مسكين – ثلاثتهم عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، أن أبا رافع أخبره ... فذكره. (ز) رواه أحمد بن حنبل عن عبد الجبار بن محمد الخطابي، عن ابن وهب بإسناده عن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده. وكذلك رواه محمد بن هارون الروياني، عن سفيان بن وكيع وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن ابن وهب»[٣٤٣].

هذا الحديث يرويه عبد الله، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، واختلف عليه على النحو الآتي، إذ رواه:

١. أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ابن أخي ابن وهب[٣٤٤].

٢. سفيان بن وكيع بن الجراح[٣٤٥].

٣. عبد الجبار بن محمد الخطابي[٣٤٦].

عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن أبيه علي بن أبي رافع، عن جده أبي رافع مولى النبي ﷺ.

ولو عدنا إلى تراجم هؤلاء الرواة الثلاثة لنتعرف إليهم نجد الآتي:

- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أبو عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب، المعروف بـ (بَحْشَل)، ويبدو أنه كان في بدء أمره مستقيماً متثبتاً ثم إنه خلط بعد ذلك ثم عاد عما خلّط فيه، لذا نجد البعض من الأئمة قد وثقه بالنظر إلى حاله الأولى، ومنهم من جرحه بالنظر إلى حاله الثانية، ومنهم من خرج بقول يجمع أحواله، قال ابن أبي حاتم: «سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه، فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيراً، قلت: سمع من عمه؟ قال: إي والله»[٣٤٧]، وقال أبو حاتم: «سمعت

(٣٤٣) تحفة الأشراف ١٩٩/٩ (١٢٠١٣).
(٣٤٤) روايته عند الروياني في مسنده (٧٠٦).
(٣٤٥) روايته عند الروياني أيضاً (٧٠٦).
(٣٤٦) عند أحمد ٢٨٢/٣٩ (٢٣٨٥٧).
(٣٤٧) الجرح والتعديل ٦٠/٢.

عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثقة»[٣٤٨]، وقال: «أدركته وكتبت عنه»[٣٤٩]، وقال ابن عدي: «سألت عبدان عنه، فقال: كان مستقيم الأمر في أيامنا ، وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن فيه القول»[٣٥٠]، وقال محمد بن محمد بن الأشعث: «كنا عند أبي عبد الله ابن أخي ابن وهب، فمر عليه هارون بن سعيد الأبلي وهو راكب فسلم عليه، ثم قال: ألا أطرفك بشيء؟ فقال له أبو عبيد الله: وما ذاك؟ قال هارون: جاءني أصحاب الحديث فسألوني عنك، فقلت لهم: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ليس نحن نسأل عنه، وهو الذي كان يستملي لنا عند عمه، وهو الذي كان يقرأ لنا على عمه»[٣٥١].

وممن جرحه ابن حبان فقال: «كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبده»[٣٥٢]، وقال ابن عدي: «رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه منهم: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم فمن دونهما»[٣٥٣]، وقال أحمد بن صالح: «ليس ثقة»[٣٥٤]، وقال أبو زرعة الرازي: «أدركناه ولم نكتب عنه»[٣٥٥]، وقال أبو عبد الله الحاكم: «قلت لأبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: إن مسلماً حدث عن ابن أخي ابن وهب، فقال: إن ابن أخي ابن وهب ابتلي بعد خروج مسلم من مصر، ونحن لا نشكك في اختلاطه بعد الخمسين، وذلك بعد خروج مسلم، والدليل عليه أحاديث جمعت عليه بمصر لا يكاد يقبلها العقل وأهل الصنعة، من تأملها منهم علم أنها مخلوقة أدخلت عليه فقبلها، فما تشبه حال مسلم معه إلا حال المتقدمين من أصحاب ابن أبي عروبة أنهم أخذوا عنه قبل الاختلاط وكانوا منها على أصلهم الصحيح، فكذلك مسلم أخذ عنه قبل تغيره واختلاطه»[٣٥٦]، وقال الدارقطني:

(٣٤٨) المصدر نفسه.
(٣٤٩) المصدر نفسه.
(٣٥٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٢/١ (٢٢).
(٣٥١) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٣/١.
(٣٥٢) المجروحين ١٤٩/١.
(٣٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٢/١.
(٣٥٤) إكمال تهذيب الكمال ٧٥/١.
(٣٥٥) الجرح والتعديل ٦٠/٢.
(٣٥٦) إكمال تهذيب الكمال ٧٥/١.

«تكلموا فيه»[٣٥٧]، وقال ابن الجوزي: «كان مستقيم الأمر ثم حدث ما لا أصل له»[٣٥٨]، وقال العلائي: «روى عنه مسلم في صحيحه ، وأخذ عنه أبو زرعة وأبو حاتم قديماً، ثم كثرت المناكير في حديثه بعد ذلك»[٣٥٩]، وقال ابن حجر: «صدوق تغير بأخرة»[٣٦٠].

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبا زرعة وأتاه بعض رفقائي فحكى عن أبي عبيد الله ابن أخي ابن وهب أنه رجع عن تلك الأحاديث، فقال أبو زرعة: إن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان قبل ذلك»[٣٦١]، وقال أيضاً: «سمعت أبي يقول: حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثم قال: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، قال: وسئل أبي عنه -بعد ذلك- فقال: كان صدوقاً»[٣٦٢].

ومما تقدم فحاصل القول فيه -والله أعلم- أنه من روى عنه قبل اختلاطه —وذلك سنة خمسين ومائتين- فحديثه مقبول، ومن حدّث عنه بعد ذلك فحديثه مطروح، وإنما أطنبت في ترجمته لمكانته من عبد الله بن وهب فهو ابن أخيه فلربما يسبق للظن أنه اختصه بشيء، ومن هنا يجيء الخطأ في الترجيح، قال ابن عدي: «ومن لم يلحق حرملة[٣٦٣] اعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب، كنسخة عمرو بن الحارث[٣٦٤] وغيره»[٣٦٥].

- سفيان بن وكيع، هو رجل صالح في نفسه إلا أن له وراقاً كان يثق به وكان الوراق يدخل عليه أحاديث ليست في أصول فكان يحدث بها فلما كُلِّمَ في ذلك لم يستجب لمن نصحه، قال الحافظ محمد بن يعقوب: «سمعت محمد بن إسحاق -يعني ابن خزيمة- وقيل له: لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد بن عبد الرحمن لما أنكروا عليه تلك

(٣٥٧) إكمال تهذيب الكمال ٧٥/١.
(٣٥٨) الضعفاء والمتروكون ٧٦/١ (١٩٩).
(٣٥٩) المختلطين: ٧ (٥)، وينظر: ٤٠ (٣).
(٣٦٠) تقريب التهذيب (٦٧).
(٣٦١) الجرح والتعديل ٦٠/٢.
(٣٦٢) المصدر نفسه.
(٣٦٣) هو من أكثر الناس رواية عن عبد الله بن وهب. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٣/١، و تهذيب الكمال ٥٤٨/٥ (١١٦٦).
(٣٦٤) ومنها حديثنا الذي نحن بصدده.
(٣٦٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٢/١.

الأحاديث، رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس: "إذا حضر العشاء" فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه في قرطاس، وأما سفيان بن وكيع، فإن وراقه أدخل عليه أحاديث، فرواها، وكلمناه، فلم يرجع عنها»[٣٦٦]، وقال ابن حبان: «فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك، وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وهو من الضرب الذي ذكرته مراراً أن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله ﷺ ولكنهم أفسدوه، وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف، وما سمعت منه عن سفيان بن وكيع إلا حديثاً لأشعث بن عبد الملك فقط»[٣٦٧]، وقال ابن حجر: «كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه»[٣٦٨].

- عبد الجبار بن محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن الخطابي، مات سنة ثمانين ومئتين[٣٦٩]، ذكره ابن حبان في الثقات[٣٧٠]، وقال العاصمي: «جليل»[٣٧١]، ووثقه أبو عروبة الحراني وكان يثني عليه[٣٧٢].

فهؤلاء ثلاثة من الرواة رووه على هذا الوجه لا تقوم الحجة باثنين منهما، أما الوجه الأخر فقد رواه:

١. أحمد بن صالح الطبري ثم المصري[٣٧٣].

٢. أصبغ بن الفرج[٣٧٤].

٣. الحارث بن مسكين المصري[٣٧٥].

---

(٣٦٦) تهذيب الكمال ٣٨٩/١.

(٣٦٧) المجروحين ٣٥٩/١(٤٧٢).

(٣٦٨) تقريب التهذيب (٢٤٥٦).

(٣٦٩) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال: ٢٥٤ (٣٩٥)، وهو بذلك يكون قد عاش بعد شيخه ابن وهب (ت١٩٧هـ) ثلاثاً وثمانين سنة، فيكون إسناده عالٍ جداً، ومع ذلك لم أجده كثير الرواية وليس هناك من ترجمه بإسهاب فالله أعلم بالسبب.

(٣٧٠) ٤١٨/٨ (١٤١٨٠).

(٣٧١) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: ٢٣٣ (٣٢٨).

(٣٧٢) المصدر نفسه، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٥١١/٢ (٢١٢٢).

(٣٧٣) عند أبي داود ٣٧/٣ (٢٧٦٠).

(٣٧٤) عند الطبراني في الكبير ٣٢٣/١ (٩٦٣).

٤. سليمان بن داود المهري أبو الربيع[٣٧٦].

٥. محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري[٣٧٧].

٦. يونس بن عبد الأعلى الصدفي[٣٧٨].

كلهم رووه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن جده أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، ليس فيه "عن أبيه".

ولو أَجَلْنَا النظر في هؤلاء الرواة لوجدنا فيهم من يعتمد عليه في الترجيح:

فالأول: إمام من أئمة الحديث، قال الذهبي: «قال صالح جزرة: لم يكن بمصر من يحسن الحديث غيره، وكان جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة والزهري، يدري ذلك.وقال محمد بن عبد الله بن نمير: إذا جاوزت الفرات فليس أحد مثل أحمد بن صالح»[٣٧٩].

أما الثاني: فقال فيه أبو حاتم الرازي: «كان أجل أصحاب ابن وهب»[٣٨٠]، ويكفيه أنه كان وراق ابن وهب[٣٨١]، وهو لهذا أعلم بحديثه.

والثالث: قال فيه الخطيب البغدادي: «كان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، وكان ثقة في الحديث ثبتاً، حمله المأمون إلى بغداد في أيام المحنة، وسجنه لأنه لم يجب إلى القول بخلق القرآن، فلم يزل ببغداد محبوساً إلى أن ولي جعفر المتوكل فأطلقه»[٣٨٢].

والرابع:قال فيه أبو داود: «قل من رأيت في فضله»[٣٨٣].

---

(٣٧٥) عند النسائي في الكبرى ٥٢/٨ (٨٦٢١)، وابن حبان ٢٣٣/١١ (٤٨٧٧).

(٣٧٦) عند النسائي في الكبرى ٥٢/٨ (٨٦٢١).

(٣٧٧) عند ابن المنذر في الأوسط ٣٢٣/١١ (٦٦٨٨)، والطبراني في الكبير ٣٢٣/١ (٩٦٣)، والحاكم في المستدرك ٦٩١/٣ (٦٥٣٨)، والبيهقي في الكبرى ٢٤٤/٩ (١٨٤٢٨).

قلت: وهو في المطبوع من مسند ابن وهب: ٧٥ (٣٦) من هذا الوجه، ومعلوم أن مسند ابن وهب هو من رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه.

(٣٧٨) عند الطحاوي في شرح المعاني ٣١٨/٣ (٥٤٤٨).

(٣٧٩) تذكرة الحفاظ ٦٢/٢.

(٣٨٠) الجرح والتعديل ٣٢١/٢ (١٢١٩).

(٣٨١) تهذيب الكمال ٣٠٤/٣ (٥٣٦)

(٣٨٢) ١١١/٩.

والخامس: قال فيه ابن خزيمة: ((كان أعلم من رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك، وأحفظهم له، سمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول في المسائل: لا أدري ، ثم قال ابن خزيمة: وأما الإسناد فلم يكن يحفظه))[٣٨٤].

والسادس: قال فيه الذهبي: ((ولقد كان قرة عين، مقدماً في العلم والخير والثقة))[٣٨٥].

فهؤلاء بلا شك أتقن وأضبط وأحفظ لما رووا من القوم الذين رووا الحديث على الوجه الأول[٣٨٦]، زد على هذا أن الحسن بن علي بن أبي رافع صرّح في أكثر الطرق بالسماع من جده وهو ثقة[٣٨٧] لم يصفه أحد بالتدليس فعنعنته محمولة على الاتصال[٣٨٨] فكيف وقد صرّح بالتحديث.

وقد حكم بصواب هذه الرواية جمع من الأئمة، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن حبان قوله[٣٨٩]: ((والحسن هذا لم أره في كتاب ابن أبي حاتم فإن كان عرف حاله[٣٩٠] فباقي الإسناد لا نظر فيه))[٣٩١].

قلت: هو ثقة كما مضى.

وجزم المزي برواية الحسن عن جده، فيما صدّر روايته عن أبيه عن جده بصيغة التمريض[٣٩٢]، وقال الألباني: ((هو إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة كما في "التقريب"))[٣٩٣]، وصححه في تعليقه على سنن أبي داود[٣٩٤]، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: ((حديث صحيح، وعلي بن أبي رافع لا يعرف له رواية، ولم يذكره أحد في تراجم الرواة، وذكره

---

(٣٨٣) سؤالات الآجري ١٦٤/٢ (١٤٨٥).

(٣٨٤) سير أعلام النبلاء ٤٩٨/١٢.

(٣٨٥) سير أعلام النبلاء ٣٥١/١٢.

(٣٨٦) وقفت على متابع لا يفرح به لابن وهب ، إذ رواه عمر بن شبة عن سليمان بن أحمد الجرشي، عن جرير بن القاسم، عن عبد الله بن لهيعة، عن بكير به، والجرشي قال فيه ابن عدي: ((هو عندي ممن يسرق الحديث))الكامل ٢٩٧/٤، فلعل هذا مما سرقه إذ الحديث معروف بابن وهب، وإنما ذكرته حتى لا يظن ظان أني لم أقف عليه.

(٣٨٧) ينظر: تهذيب الكمال ٢١٨/٦ (١٢٤٧)، وتقريب التهذيب(١٢٥٩).

(٣٨٨) ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح :١٩، والمنهل الروي: ٤٨.

(٣٨٩) هذا نقل غريب لم أقف عليه في المطبوع من صحيحه على اختلاف طبعاته ولا في الثقات أو المجروحين!.

(٣٩٠) قلت: أورده ابن حبان نفسه في الثقات ٤/ ١٢٣ (٢١٠٣)، فكيف يحكم بثقته إذا لم يكن يعرف حاله.

(٣٩١) الإلمام بأحاديث الأحكام ٧٨٧/٢.

(٣٩٢) ينظر: تهذيب الكمال ٢١٨/٦ (١٢٤٧).

(٣٩٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣١٦/٢.

(٣٩٤) صحيح سنن أبي داود (٢٧٥٨).

ابن حجر في "الإصابة" ٦٧/٥ وقال: "ولد في عهد رسول الله ﷺ وسماه علياً". قلنا: وقد جاء هذا الحديث عند أبي داود والنسائي وغيرهما كما سيأتي من رواية الحسن بن علي بن أبي رافع عن جده سماعاً، وهو الصواب إن شاء الله تعالى))، وصحح إسناد هذا الوجه(٣٩٥)، وقال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط: ((إسناده صحيح))(٣٩٦).

الحديث الخامس عشر

حديث: ما سالمناهن منذ حاربناهن(٣٩٧) ... الحديث.

قال المزي: ((د في الأدب عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان به. (ز) رواه أحمد بن حنبل، عن سليمان بن حيان(٣٩٨)، عن ابن عجلان، عن بكير بن الأشج، عن عجلان، عن أبي هريرة))(٣٩٩).

هذا الحديث رواه محمد بن عجلان ، عن أبيه عجلان(٤٠٠)، عن أبي هريرة مرفوعاً، واختلف عليه في إسناده على الوجهين الآتيين:

الأول: محمد بن عجلان، عن أبيه عجلان، عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه عن ابن عجلان على هذا الوجه:

١. سفيان بن عيينة، رواه عنه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني(٤٠١)، وخالف فيه الجمع من أصحاب سفيان كما يأتي في الوجه الثاني.

٢. صفوان بن عيسى(٤٠٢).

---

(٣٩٥) هامش مسند أحمد ٢٨٣/٣٩.

(٣٩٦) تعليقه على جامع الأصول ٦٥٢/٢.

(٣٩٧) يعني الحيات والثعابين.

(٣٩٨) كذا في مطبوعة الأستاذ عبد الصمد شرف الدين! ولم أقف على هذه الرواية في مسند أحمد كما لم يذكرها الحافظ ابن حجر في إطراف المسند ٤٠١/٧ (٩٩٩٧)، ولا في ٣٥٥/١٥ (١٩٤٦١)، ولا مؤلفو المسند الجامع ٤٥٨/١٧ (١٣٩٣٩).

(٣٩٩) تحفة الأشراف ٢٥١/١٠ (١٤١٤٢).

(٤٠٠) هو: عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به، من الرابعة. تقريب التهذيب (٤٥٣٤)

(٤٠١) عند أبي داود ٥٣٤/٤ (٥٢٥٠).

(٤٠٢) عند أحمد ٤٣٣/١٦ (١٠٧٤١).

٣. الضحاك بن مخلد بن الضحاك أبو عاصم النبيل[٤٠٣]

٤. عبد الله بن محمد بن عجلان[٤٠٤].

٥. محمد بن جعفر[٤٠٥].

٦. يحيى بن سعيد القطان[٤٠٦]

الثاني: رواه سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، عن أبي هريرة مرفوعاً، بزيادة بكير بين محمد بن عجلان وأبيه عجلان، ورواه عن سفيان على هذا الوجه:

١. إبراهيم بن بشار الرمادي[٤٠٧].

٢. أحمد بن محمد بن حنبل الإمام[٤٠٨].

٣. عبد الله بن الزبير الحميدي[٤٠٩].

وهؤلاء الثلاثة من أثبات أصحاب ابن عيينة[٤١٠]، وخالفهم الطالقاني[٤١١] في إسناده عن سفيان والقول قول الجماعة بالنسبة إلى سفيان، فالصحيح من حديث سفيان أنه كان يرويه بزيادة بكير في الإسناد.

أما الصحيح من حديث ابن عجلان، فنقول: إن محمد بن عجلان سمع من والده عجلان[٤١٢]، وسمع من بكير بن الأشج[٤١٣]، وسمع بكير بن عبد الله بن الأشج من عجلان والد محمد[٤١٤]، فهنا تتعادل

(٤٠٣) عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٧٠/٣ (١٣٣٨) و٣٧٤/٧ (٢٩٢٩).

(٤٠٤) عند الطبراني في الأوسط ٢١٥/٦ (٦٢٢٣)، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٧/٤ (٦١٢٥) : ((وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان وهو ضعيف)).

(٤٠٥) عند ابن عبد البر في الاستذكار٥٢٤/٨، والتمهيد ٢٥/١٦.

(٤٠٦) عند أحمد ٣٦٠/١٥ (٩٥٨٨)، والبزار ٩٦/١٥ (٨٣٧٢)، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/١٦.

(٤٠٧) عند ابن حبان ٤٦١/١٢ (٥٦٤٤).

(٤٠٨) كما في المسند ٣٢٤/١٢ (٧٣٦٦).

(٤٠٩) كما في مسنده ٢٨٩/٢ (١١٩٠).

(٤١٠) وإن كان بعضهم قد تكلم في رواية إبراهيم بن بشار عن سفيان ولكن غيرهم عده من الأثبات فيها، ينظر: تهذيب الكمال ٥٦/٢(١٥٥) مع تعليق المحقق، وتقريب التهذيب (١٥٥).

(٤١١) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال ٤٠٩/٢ (٣٤١)، والكاشف ٢٣٤/١ (٢٨٦)، وتقريب التهذيب (٣٤١).

(٤١٢) ينظر: الجرح والتعديل ١٨/٧ (٩٠) و٤٩/٨ (٢٢٨)، والثقات لابن حبان ٢٧٨/٥ (٤٨٢٤) و٣٨٦/٧ (١٠٥٤٣)، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/٦ (١٣٥).

الكفتان ولا سيما أن الذين رووه على الوجهين يحصل الاطمئنان بالروايتين، وعلى ما مضى فالإسنادان متصلان، لذا لم يملك الإمام الدارقطني أمام هذه الصورة أن يعلّ الحديث وقال: « ولعل محمد بن عجلان سمعه من أبيه واستثبته من بكير بن الأشج»[٤١٥]، وهذا هو الصواب، والله أعلم.

الحديث السادس عشر

حديث إزرة المسلم إلى عضلة ساقه ...

قال المزي: ((س في الزينة عن إسحاق بن منصور، عن أبي المغيرة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم به. وعن محمود بن خالد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن يعقوب بن إبراهيم به. (ز) رواه أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن يعقوب – أو ابن يعقوب –، عن أبي هريرة. ورواه يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن يعقوب، عن أبي هريرة. ورواه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي يعقوب، عن أبي هريرة. ورواه خالد بن الحارث، عن هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن يعقوب، عن أبي هريرة. وهو الصواب – وهو عبد الرحمن بن يعقوب، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب – قاله النسائي))[٤١٦].

هذا حديث اختلف رواته في اسم تابعي الحديث على نحو يثير الغرابة، ومن الصعب أن نتكهن بسبب هذا الاختلاف ولم ينص الأئمة النقاد الجهابذة المطلعين على مصدر الاختلاف، وعلى أية حال فالراوي للحديث عن النبي ﷺ هو أبو هريرة رضي الله عنه[٤١٧]، ثم اختلف الرواة فيما سوى هذا على النحو الآتي:

---

(٤١٣) ينظر: تهذيب الكمال ١٠٢/٢٦ (٥٤٦٢)، وتهذيب التهذيب ٣٤١/٩ (٥٦٦).

(٤١٤) ينظر: تهذيب الكمال ٢٤٣/٤ (٧٦٥).

(٤١٥) العلل ١٣٨/١١ (٢١٧٤).

(٤١٦) تحفة الأشراف٣١٩/١٠ (١٤٣٥٥).

(٤١٧) وروي الحديث عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس وأبي سعيد الخدري وحذيفة وسمرة، وروي أيضاً عنه من غير هذا الوجه.

أولاً: أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ورواه عنه:

١. عبد القدوس بن الحجاج[٤١٨] فقال: عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة[٤١٩].

٢. محمد بن مصعب القرقساني[٤٢٠] فقال: عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي هريرة[٤٢١].

٣. الوليد بن مسلم الدمشقي، واختلف عليه، فرواه:

أ. أحمد بن حنبل عنه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن يعقوب – أو ابن يعقوب –، عن أبي هريرة[٤٢٢].

ب. محمود بن خالد عنه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي هريرة[٤٢٣].

ثانياً: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ورواه عنه:

١. خالد بن الحارث فقال: عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن يعقوب، عن أبي هريرة[٤٢٤].

---

(٤١٨) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.تقريب التهذيب (٤١٤٥)

(٤١٩) أخرجه النسائي في الكبرى ٤٣٧/٨ (٩٦٢٧).

(٤٢٠) قال ابن حبان: ((كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا))،المجروحين٢٩٣/٢ (٩٩٦)، وينظر في ترجمته: الجرح والتعديل ١٠٢/٨ (٤٤١)، والأنساب للسمعاني ٣٨٥/١٠.

(٤٢١) عند ابن شجاع في فوائده (٧).

(٤٢٢) المسند ٢٤٧/١٣ (٧٨٥٧).

(٤٢٣) عند النسائي في الكبرى ٤٣٧/٨ (٩٦٢٦).

(٤٢٤) رواه النسائي في الكبرى ٤٣٧/٨ (٩٦٢٨).

٢. عبد الوهاب بن عطاء الخفاف فقال: عنه، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي يعقوب، عن أبي هريرة[٤٢٥].

٣. يزيد بن هارون فقال: عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن يعقوب، عن أبي هريرة[٤٢٦].

وهكذا نرى أن الخلاف بالنسبة إلى الرواة عن الأوزاعي انحصر إما في إسقاط الواسطة أصلاً بين التيمي وأبي هريرة، أو بتركيب اسم من اسمي محمد بن إبراهيم وعبد الرحمن بن يعقوب، أو بتسميته يعقوب أو ابن يعقوب على الشك.

أما بالنسبة إلى الدستوائي فانحصر في تسميته يعقوب وأبي يعقوب وابن يعقوب.

وقد صوّب النسائي[٤٢٧] والدارقطني[٤٢٨] قول من قال: ابن يعقوب، وحملوه على أن المراد عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ووالد العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وأحد المعروفين بالرواية عن أبي هريرة[٤٢٩]، وأورد المزي هذه الرواية –ابن يعقوب– في ترجمة محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة[٤٣٠]، وكأنه جزم بأن المراد عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء.

ومن الغريب أن أبا حاتم ذهب مذهباً أخر فرأى أن الصواب يعقوب فقط وعنى بذلك جد العلاء، فقال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعقوب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه، ثم إلى نصف ساقيه ، ثم إلى كعبيه ، وما تحت

(٤٢٥) عند أحمد ٤٣٥/١٢.
(٤٢٦) رواه أحمد ٤٣٣/١٢ (٧٤٦٧).
(٤٢٧) كما نقل عنه ذلك المزي في تحفة الأشراف ٣١٩/١٠ (١٤٣٥٥).
(٤٢٨) علل الدارقطني ٦٩/١١ (٢١٣٠).
(٤٢٩) ينظر في ترجمته:
(٤٣٠) تحفة الأشراف ٢٣٩/١٠ (١٤٠٩٩).

الكعبين من الإزار ففي النار"، قلت لأبي: يعقوب من هذا؟ قال: هو جد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب))[٤٣١].

قلت: كلامه هذا فيه أمران[٤٣٢]:

أولهما: أنه لم يرد في شيء من طرق حديث الأوزاعي (يعقوب) غير منسوب حتى يلتبس أمره، وإنما ورد في هذه الطريق التي تضمنها سؤال ابن أبي حاتم (يعقوب بن إبراهيم) هكذا منسوباً كما مر بنا أنفاً، ونبهنا على أنه خطأ من بعض الرواة[٤٣٣]، وقد ورد (يعقوب) غير منسوب من حديث هشام الدستوائي، عن يحيى، عن التيمي، عنه، وهو طريق يناسب استفهام ابن أبي حاتم لكن فيه ذكر التيمي في خلال سؤاله عن ذكره.

ثانيهما: أني لم أقف على رواية ليحيى بن أبي كثير عن يعقوب جد العلاء، وإنما ذُكِر له راويان هما: ابنه عبد الرحمن بن يعقوب، والوليد بن أبي الوليد المدني[٤٣٤]، إلا أن يكون من باب الانقطاع بينهما ولو حصل لذكر في كتب هذا الشأن.

الحديث السابع عشر

حديث: أن رجلا قال يا رسول الله! رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبغي عرضا من عرض الدنيا؟ ... الحديث.

(٤٣١) علل الحديث ٣٣٠/٤ (١٤٥٩).

(٤٣٢) تطرق إلى ذهني في البدء أن هذا قد يكون من خطأ الطباعة، ولكن هذا الظن تبدد عندما راجعت أكثر من طبعة منها: الطبعة التي أشرف عليها فضيلة الشيخ سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، وطبعة بتحقيق محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ولم يتسنَ لي الرجوع إلى نسخة خطية لكتاب العلل.

(٤٣٣) ويعقوب هذا لا يعرف اسم أبيه على وجه التحديد، لذا قال ابن حجر في ترجمته: ((يعقوب المدني مولى الحرقة مقبول من الثانية)). تقريب التهذيب (٧٨٣٨)

(٤٣٤) ينظر: تهذيب الكمال ٣٧٦/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣٩٩/١١ (٧٧٠).

قال المزي: « د في الجهاد عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن ابن مكرز به. (ز) رواه أحمد بن حنبل عن حسين بن محمد، عن ابن أبي ذئب بإسناده فقال: عن يزيد بن مكرز»[٤٣٥].

أورد المزي هنا طريقاً من مسند الإمام أحمد لبيان اسم راوٍ مبهم في الإسناد، وهذا الراوي قد روى الحديث عن أبي هريرة ﷺ، واختلف الرواة في تسميته على النحو الآتي:

الطريق الأولى: وهي الطريق الأشهر، فقد رواه عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عنه، عن أبي هريرة،واختلف عليه في تسميته على النحو الآتي:

١. مكرز –دون ابن– رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤي بن غالب، وهذه رواية حبان بن موسى[٤٣٦]، عن ابن المبارك[٤٣٧].

٢. ابن مكرز رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤي، وهذه رواية أبي توبة الربيع بن نافع[٤٣٨] وسعيد بن رحمة[٤٣٩]، عن ابن المبارك.

٣. أيوب بن مكرز، وهذه رواية علي بن الحسن بن شقيق[٤٤٠]، عن ابن المبارك[٤٤١].

---

(٤٣٥) تحفة الأشراف ٩٨/١١ (١٥٤٨٤).

(٤٣٦) هو: حبان بن موسى بن سوار السلمي، أبو محمد المروزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.تقريب التهذيب (١٠٧٧)

(٤٣٧) رواه ابن حبان ٤٩٤/١٠ (٤٦٣٧).

(٤٣٨) عند أبي داود ٣٢١/٢ (٢٥١٨) كما أشار المزي، واقتصر في روايته على قوله : "ابن مكرز رجل من أهل الشام".
وهو: الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.تقريب التهذيب (١٩٠٢)

(٤٣٩) وهي رواية ابن المبارك في كتابه الجهاد: ١٦٩ (٢٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٢/١٠.
وهو: سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، أبو عثمان الأصبحي، راوي كتاب الجهاد عن ابن المبارك، قال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات". المجروحين ٣٢٨/١ (٤٠٨)، وميزان الاعتدال ١٣٥/٢ (٣١٧٢)

(٤٤٠) هو: علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومائة وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب (٤٧٠٦)

(٤٤١) رواه الحاكم في المستدرك ٩٤/٢ (٢٤٣٦) وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه))، ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٢٨٤/٩ (١٨٥٥١).

الطريق الثانية: وهي طريق يزيد بن هارون[٤٤٢]، عن ابن أبي ذئب بإسناده السالف، وسماه: ابن مكرز[٤٤٣]، وهي متابعة تامة لابن المبارك في روايتي أبي توبة وابن رحمة عنه.

الطريق الثالثة: حسين بن محمد[٤٤٤]، عن ابن أبي ذئب بإسناده السالف، وسماه: يزيد بن مكرز[٤٤٥].

وهكذا نلحظ اضطراباً واضحاً في تسميته، ولا يُشْكِل منها إلا الوجه الأول من رواية ابن المبارك؛ لأن الروايات الباقية لا تنافي بينها فبعض الروايات اكتفت بالقول: إنه "ابن مكرز" فيما حددت روايات أخرى اسم هذا الابن وأنه "يزيد" أو "أيوب"، وهذا الاضطراب ناشئ هنا عن الجهل بحاله وعدم وجود رواة عنه خلا بكير بن عبد الله، وقد حكم بجهالته الحافظ ابن عساكر[٤٤٦]، والمزي[٤٤٧]، وابن حجر[٤٤٨]، ومما يزيد الأمر وضوحاً بجهالته أن الحافظ ابن حجر أورد هذا الحديث في ترجمة أيوب بن مكرز عن أبي هريرة[٤٤٩]، ومرة في ترجمة يزيد بن مكرز عن أبي هريرة[٤٥٠]، وهذا منه جري على ظواهر الأسانيد لأنه في مقام الجمع لا التحرير والنقد، والله أعلم.

الحديث الثامن عشر

حديث: سمعت النبي ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع: هذه ثمَّ ظهور الحُصُر.

---

(٤٤٢) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب (٧٧٨٩)

(٤٤٣) عند أحمد ٢٧/١٣ (٧٩٠٠).

(٤٤٤) هو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد أو أبو علي المروذي بتشديد الراء وبذال معجمة، نزيل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها بسنة أو سنتين. تقريب التهذيب (١٣٤٥)

(٤٤٥) عند أحمد ٣٩٧/١٤ (٨٧٩٣).

(٤٤٦) تاريخ دمشق ١١٣/١٠.

(٤٤٧) تهذيب الكمال ٤٨٢/٣ (٦١٨).

(٤٤٨) تهذيب التهذيب ٤٠٧/١ (٧٤٧)، وتقريب التهذيب (٧٧٨٢).

(٤٤٩) إتحاف المهرة ٤٠٧/١٤ (١٧٨٩١).

(٤٥٠) إتحاف المهرة ٧٢٨/١٥ (٢٠٢٧٣)، وكذا في إطراف المسند ١٠٣/٨ (١٠٥٣١).

قال المزي: « د في الحج عن النفيلي، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن لأبي واقد، عن أبيه به. رواه أحمد بن حنبل عن سعيد بن منصور، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن واقد بن أبي واقد، عن أبيه به»[٤٥١].

ساق المزي هنا رواية المسند لبيان اختلاف عبد الله بن محمد النفيلي[٤٥٢] وسعيد بن منصور[٤٥٣] في بيان اسم الراوي عن الصحابي وهو ابنه، وإذا عرفنا أن هذا الصحابي له ولدان رويا جميعاً عنه هما: عبد الملك وواقد[٤٥٤]، كان لا بدّ لنا من تعيين أحدهما حتى يتسنى لنا الحكم على الحديث[٤٥٥]، ومجيء الراوي المبهم مسمى في طريق أخرى أحدى الوسائل المعتمدة في تعيين المبهم[٤٥٦]، ولنعد إلى طرق الحديث إذ إن كلاً من النفيلي وسعيد متابع على روايته، وبيان هذا فيما يأتي:

أولاً: الرواة الذين أبهموا اسم ابن أبي واقد وهم متابعون لعبد الله بن محمد النفيلي هم:

١. سعيد بن سليمان[٤٥٧].

٢. عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ابن أخت حسين الجعفي[٤٥٨].

٣. محمد بن النوشجان السويدي[٤٥٩].

---

(٤٥١) تحفة الأشراف ١١٢/١١ (١٥٥١٧).

(٤٥٢) أخرج روايته أبو داود ٧١/٢ (١٧٢٤).

(٤٥٣) لم أقف على روايته في المطبوع من سننه ولعلها فيما فقد منها، وقد أخرجها من طريقه أحمد ٢٣٦/٣٦ (٢١٩٠٥)، والطحاوي في شرح المشكل ٢٥٧/١٤ (٥٦٠٤)، وابن قانع في معجم الصحابة ١٧٣/١، والبيهقي في الكبرى ٥٣٥/٤ (٨٦٢٢) و٣٧٢/٥ (١٠١٤٢)، والخطيب في تاريخ بغداد ٦٠٥/٧ (٢٢٧٤)، والمزي في تهذيب الكمال ٤١٥/٣٠ (٦٦٧١).

(٤٥٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣٧٠/٧ (١٠٧٠١).

(٤٥٥) لن أخوض في صحة الحديث من عدمه لأن هذا أمر أخر غير ما أراده المزي من سوق الحديث من مسند أحمد.

(٤٥٦) ينظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٣/١، ومعرفة أنواع علوم الحديث: ٤٧٩، وتدريب الراوي ٨٥٣/٢.

(٤٥٧) عند البيهقي في الكبرى ٥٣٥/٤ (٨٦٢٢) وقرن به سعيد بن منصور وقال: ((قال سعيد بن منصور عن واقد بن أبي واقد الليثي))، فدلّ هذا على أن رواية سعيد بن سليمان بإبهام اسم ابن أبي واقد.

(٤٥٨) عند أبي يعلى ٣٢/٣ (١٤٤٤).

(٤٥٩) وروايته عند أحمد ٢٤٠/٣٦ (٢١٩١٠)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٢٣/٤ (١١٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٥/٥٦ (٧٠٧٨).

٤. يعقوب بن حميد[٤٦٠].

ثانياً: تابع النفيلي على روايته: إبراهيم بن حمزة[٤٦١].

وهكذا نرى أن كلاً منهما ليس منفرداً فيما روى بل قد شورك من غيره، فانتفت عنهما شبهة الخطأ فيما روى، ولا تضاد بينها كما سبق الكلام عليها في أول الحديث.

الحديث التاسع عشر

حديث: أن رسول الله ﷺ قال: أيما أمة كانت تحت عبد فعتقت فهي بالخيار ما لم يطأها زوجها.

قال المزي: « (ك) س في العتق عن أحمد بن عبد الواحد، عن مروان – يعني ابن محمد الطاطري –، عن الليث وذكر آخر قبله، كلاهما عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري أنه حدثه أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حدثوه بهذا. رواه أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال سمعت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ نحوه. ورواه أيضاً عن يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن، عن أبيه قال سمعت رجالاً من أصحابه ... فذكر مثله – ولم يقل تحت عبد»[٤٦٢].

هذا الحديث اختلف في إسناده فرواه: مروان بن محمد الطاطري، عن الليث بن سعد وآخر قبله – يعني:عبد الله بن لهيعة[٤٦٣]– مقرونان، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، رجال من أصحاب رسول الله ﷺ[٤٦٤].

(٤٦٠) عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٦٨/٢ (٩٠٣).
(٤٦١) عند الطبراني في الكبير ٢٥٢/٣ (٣٣١٩).
(٤٦٢) تحفة الأشراف ١٣٨/١١ (١٥٥٥٠).
(٤٦٣) ينظر: شرح مشكل الآثار ١٩٨/١١ (٤٣٨١).
(٤٦٤) عند النسائي في الكبرى ٢٤/٥ (٤٩١٦)، ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل ١٩٨/١١ (٤٣٨١).

ورواه يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه عمرو بن أمية، عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ(٤٦٥).

ورواه الحسن بن موسى الأشيب ، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ(٤٦٦).

ورواه عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الفضل بن الحسن، عن رجال من أصحاب رسول الله ﷺ(٤٦٧).

قلت: قبل أن نبدأ بالكلام على طرق الحديث لا بدّ لنا من الإشارة إلى أن عمرو بن أمية الضمري صحابي(٤٦٨) وهو رسول رسول الله ﷺ إلى النجاشي ملك الحبشة(٤٦٩)، ومن ذريته ابنه الحسن وهو الحسن بن عمرو بن أمية(٤٧٠) وسأسميه –تجوزاً– الحسن الأول، ومن ذريته الفضل وهو الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية(٤٧١)، ومن ذريته الحسن وسأسميه –تجوزاً– الحسن الثاني وهو الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية(٤٧٢)، وحتى لا يختلط الأمر على القارئ فإن الكلام في أغلبه سيكون على الحسن بن عمرو وهو الذي اصطلحنا على تسميته بالحسن الأول، وعلى ابنه الفضل بن الحسن فلا يظنن أحد أن الاسم قد قُلِب مع اسم الحسن الثاني.

---

(٤٦٥) رواها الإمام أحمد ١٦٨/٢٧ (١٦٦١٩) و٢٥٥/٣٨ (٢٣٢٠٨).

(٤٦٦) أخرجه الإمام أحمد ١٧٠/٢٧ (١٦٦٢٠) و٢٥٥/٣٨ (٢٣٢٠٩).

(٤٦٧) عند الطحاوي في شرح المشكل ١٩٩/١١ (٤٣٨٢).

(٤٦٨) ينظر: معجم الصحابة لابن قانع ٢١٠/٢ (٧١٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم١/٣٠٠، والاستيعاب ١١٦٢/٣ (١٨٩٢)، وأسد الغابة ٦٩٠/٣ (٣٨٥٦)، والإصابة ٤٩٦/٤ (٥٧٨١).

(٤٦٩) ينظر: تهذيب الكمال ١٩٦/١.

(٤٧٠) لم أقف له على ترجمة له، وكذا قال الشيخ شعيب في تعليقه على مسند أحمد ١٦٩/٢٧، وبهذا يكون ضمن حيز الجهالة حتى يثبت العكس.

(٤٧١) نص البخاري على سماعه من ابن عمر وأبي هريرة ﷺ. التاريخ الكبير ١١٤/٧ (٥٠٥). وينظر: الجرح والتعديل ٦٠/٧، وتهذيب الكمال ١٩٤/٢٣ (٤٧٣٠).

وقال العجلي: ((مصري تابعي ثقة)) ثقاته ٢٠٥/٢ (١٤٧٩)، وذكره ابن حبان في الثقات٥/٢٩٦ (٤٩٢٠)، وذكره ابن يونس في تاريخه ١٦٨/٢ (٤٤٧) ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وقال ابن حجر: ((صدوق)) تقريب التهذيب (٥٣٩٩).

(٤٧٢) قال عنه أبو حاتم والذهبي وابن حجر: ((مجهول)) الجرح والتعديل ٣٣/٣،وميزان الاعتدال ٥١٧/١ (١٩٣٠)،والمغني في الضعفاء ١٦٦/١ (١٤٦٥)، ولسان الميزان ٢٤٥/٢ (١٠٢٩)، وذكره ابن حبان في ثقاته ١٦٠/٦ (٧١٥٦).

بعد هذه المقدمة نعود إلى الحديث فنقول –ومن الله التوفيق–: إن رواية الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر منقطعة، قال أبو حاتم الرازي عن إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب قال: «قال الليث بن سعد: لم أسمع من عبيد الله بن أبي جعفر، إنما كان صحيفة كتب إلي ولم أعرضه عليه»[٤٧٣]، وبهذا أن الحديث الذي فيه شبهة الاتصال هو حديث عبد الله بن لهيعة، وقد اتفق الرواة على أن شيخه فيه هو عبيد الله بن أبي جعفر[٤٧٤]، ولكنهم اختلفوا عليه في شيخ شيخه، ففي رواية مروان بن محمد الطاطري جعل شيخ شيخه الحسن الأول.

وفي رواية يحيى بن إسحاق عنه جعل شيخ شيخه الفضل بن عمرو ولكنه يرويه عن أبيه عمرو بن أمية، عن رجال يتحدثون عن النبي ﷺ.

وفي روايتي الحسن بن موسى الأشيب وعبد الله بن وهب جعلا شيخ شيخه الفضل بن الحسن، عن رجال يتحدثون عن النبي ﷺ. ليس فيه: عن أبيه.

أما الروايتان الأوليان فالراويان فيهما عن ابن لهيعة قد سمعا منه في الاختلاط بعد احتراق كتبه[٤٧٥]، فلم يزيدا حديثه إلا ضعفاً، أما الحسن بن موسى الأشيب فبرغم أنه سمع من ابن لهيعة بعد الاختلاط إلا أنه متبع من ابن وهب وهو من أتقن الناس لمرويات ابن لهيعة[٤٧٦]، إلا أن ابن لهيعة مدلس أيضاً[٤٧٧] وقد عنعن هنا وفي بقية الطرق أيضاً فلم يصرح بالسماع في شيء منها، فهنا يبقى أمران ضعف ابن

(٤٧٣) المراسيل لابن أبي حاتم : ١٨٠.

وقد روى الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٩٩/١١(٤٣٨٣) هذا الحديث عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب قال: وأخبرنيه الليث بن سعد، عن ابن أبي جعفر، عن الضمري، عن رسول الله ﷺ، وهو معل بالانقطاع بين الليث وجعفر –كما سبق بيانه– وله علة أخرى وهي أن الضمري وهو الفضل بن الحسن بن عمرو وهو تابعي لم يدرك النبي ﷺ فالحديث مرسل.

(٤٧٤) نص الذهبي على سماع ابن لهيعة من ابن أبي جعفر، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٨.

(٤٧٥) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٣/٢ (٨٦٧)، وسير أعلام النبلاء ١١/٨.

(٤٧٦) وكذا ابن المبارك، ينظر: ما سبق.

(٤٧٧) ينظر: التبيين لأسماء المدلسين (٣٩)، وطبقات المدلسين لابن حجر (١٤٠)، وأسماء المدلسين (٢٩).

لهيعة[٤٧٨] وتدليسه، ولذا الحديث ضعيف من هذه الطرق، إلا أن له شاهداً من حديث عائشة ﵂ مرفوعاً[٤٧٩]، ومن قول ابن عمر ﵄ موقوفاً[٤٨٠]، ولذا حسّنه الشيخ شعيب[٤٨١]، والله أعلم.

الحديث العشرون

حديث: أنه خطب الناس في اليوم الذي يشك فيه فقال: ألا إني جالست أصحاب النبي ﷺ وسألتهم وإنهم حدثوني أن النبي ﷺ قال: صوموا لرؤيته ... الحديث.

قال المزي: « س في الصوم: عن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي عثمان سعيد بن شبيب – وكان شيخاً صالحاً بطرسوس –، عن يحيى بن أبي زائدة، عن حسين بن الحارث الجدلي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه خطب الناس ... فذكره. (ز) رواه أحمد بن حنبل : عن يحيى بن أبي زائدة، عن الحجاج بن أرطاة، عن حسين بن الحارث وكذلك رواه يزيد بن هارون، عن حجاج بن أرطاة»[٤٨٢].

هذا الحديث من مسند الإمام أحمد سيق لأجل بيان خطأ الراوي في الإسناد، وقد أشار الحافظ المزي إلى الاختلاف الواقع بين الرواة وهو على الصورة الآتية:

١. رواه أبو عثمان سعيد بن شبيب[٤٨٣]، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن حسين بن الحارث الجدلي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب به[٤٨٤].

٢. رواه الإمام أحمد، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن حجاج بن أرطاة، عن حسين بن الحارث الجدلي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب به[٤٨٥]. بذكر حجاج بين يحيى وحسين.

---

(٤٧٨) ينظر: الكاشف ٥٩٠/١ (٢٩٣٤).

(٤٧٩) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٠٠/١١ (٤٣٨٤).

(٤٨٠) رواه مالك في الموطأ ٧٢/٢ (١٦٢٦).

(٤٨١) في تعليقه على المسند ١٦٨/٢٧و ١٧٠، وعلى شرح مشكل الآثار ٢٠٠/١١.

(٤٨٢) تحفة الأشراف ١٧٨/١١ (١٥٦٢١).

(٤٨٣) سعيد بن شبيب –بفتح المعجمة وموحدتين بينهما تحتانية ساكنة– الحضرمي، أبو عثمان المصري، صدوق، من العاشرة. تقريب التهذيب (٢٣٣٤)، وينظر:

(٤٨٤) عند النسائي في الكبرى ٩٩/٣ (٢٤٣٧)، وفي المجتبى ١٣٢/٤ (٢١١٦).

٣. تابع الأمام أحمد على هذه الرواية يزيد بن هارون، عن يحي بن زكريا بن أبي زائدة، عن حجاج بن أرطاة، عن حسين بن الحارث الجدلي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب به[٤٨٦].

وبهذا نرى أن هذا الشخص الصالح سعيد بن شبيب خالف اثنين من الرواة الذين يعتمد على كل منهم منفرداً فكيف إذا اجتمعا، وحال أبي عثمان لا تقوى على المخالفة، لذا قال المزي: «الصواب ذكره»[٤٨٧].

إلا أن الإسناد يبقى ضعيفاً بسبب حجاج بن أرطاة فهو على جلالته في العلم كان مدلساً، قال أبو حاتم الرازي: «حجاج بن أرطأة صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع»، وقال أبو زرعة: «الحجاج بن أرطأة صدوق مدلس»[٤٨٨].

وهو قد عنعن هنا فيبقى الإسناد ضعيفاً، والله أعلم.

الحديث الحادي والعشرون

حديث: كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

قال المزي: « خ في الصلاة (تعليقاً) : وقالت عائشة بهذا. م في الطهارة وفي الفضائل عن أبي كريب – وإبراهيم بن موسى – د فيه عن محمد بن العلاء – ت في الدعوات عن أبي كريب – ومحمد بن عبيد المحاربي – ق في الطهارة عن سويد بن سعيد – أربعتهم عن يحي بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد بن سلمة، عن البهي به، وقال ت: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يحي بن زكريا. (ز) قد

(٤٨٥) مسند أحمد ١٩٠/٣١ (١٨٨٩٥).

(٤٨٦) أخرجها الدارقطني في السنن ١٦٧/٢.

(٤٨٧) تهذيب الكمال ١٢٣/١٧.

(٤٨٨) الجرح والتعديل ١٥٦/٣. وينظر: تهذيب الكمال ٤٢٠/٥ (١١١٢)، والمدلسين للعراقي (٨)، و التبيين لأسماء المدلسين (١١)، وطبقات المدلسين (١١٨)، و أسماء المدلسين (٨).

رواه أحمد بن حنبل، عن الوليد بن القاسم الهمداني. ورواه هارون بن معروف، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعاً عن زكريا بن أبي زائدة»[٤٨٩].

أورد الإمام المزي هذا الحديث من مسند أحمد –والله أعلم– لغرض الإيراد على حصر الترمذي بسبب الغرابة في يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ولو أن الإمام الترمذي حصر الغرابة في والده زكريا بن أبي زائدة لسلم كلامه من الإيرادات، وبرغم أن أكثر الرواة رووه عن يحيى وهم:

١. إبراهيم بن موسى[٤٩٠].

٢. خلف بن الوليد[٤٩١].

٣. زكريا بن يحيى الواسطي[٤٩٢].

٤. سعيد بن سليمان[٤٩٣].

٥. سويد بن سعيد[٤٩٤].

٦. علي بن مسلم[٤٩٥].

٧. محمد بن العلاء أبو كريب[٤٩٦].

٨. محمد بن عبيد المحاربي[٤٩٧].

---

(٤٨٩) تحفة الأشراف ١٤/١٢ (١٦٣٦١).
(٤٩٠) صحيح مسلم ٢٨٢/١ (٣٧٣).
(٤٩١) مسند أحمد ٤٧٣/٤٢ (٢٤٤١٠).
(٤٩٢) صحيح ابن حبان ٨١/٣(٨٠٢).
(٤٩٣) مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم ٤٠٦/١ (٨١٩).
(٤٩٤) سنن ابن ماجه ١١٠/١ (٣٠٢).
(٤٩٥) صحيح ابن خزيمة ١٠٤/١(٢٠٧).
(٤٩٦) صحيح مسلم ٢٨٢/١ (٣٧٣)، وسنن أبي داود ٨/١ (١٨)، وجامع الترمذي ٤٦٣/٥(٣٣٨٤)، ومسند أبي يعلى ١٥٢/٨(٤٦٩٩)، وصحيح ابن خزيمة ١٠٤/١(٢٠٧) وغيرهم.
(٤٩٧) جامع الترمذي ٣٢٦/٥ (٣٣٨٤).

٩. معلى بن منصور[٤٩٨].

١٠. يحيى بن معين[٤٩٩]، وغيرهم.

فإننا قد وجدنا من شاركه في رواية هذا الحديث عن أبيه –كما ذكر المزي– وهم:

١. إسحاق بن الأزرق[٥٠٠].

٢. عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني[٥٠١].

٣. الوليد بن القاسم بن الوليد[٥٠٢].

ولعل قصد الإمام الترمذي أنه لا يعرفه من وجه يعتد به ويكون في ثقة وقوة الوجه الأول إلا من هذا الوجه، فهو نفي جزئي لا مطلقاً، لأن النقاد يعدّون رواية من لا يحتمل تفرده كأنها غير موجود وهو معنى ما يقال –عند ذكر أنواع التفرد–: تفرد الثقة[٥٠٣]، وإذا ذهبنا لنتعرف إلى تراجم هؤلاء الرواة الثلاثة ليتأكد لنا ما مضى ولنقتصر على تراجمهم عند الحافظ ابن حجر في التقريب وهي على النحو الآتي:

١. إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون[٥٠٤].

(٤٩٨) مستخرج أبي عوانة ١٨٤/١ (٥٧٨)، وشرح معاني الآثار ٨٨/١ (٥٦٧) ووقع في مطبوعته: علي بن منصور وهو خطأ، والتصويب من مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني ٦١/٣ (٢٣٣٠).

(٤٩٩) مستخرج أبي عوانة ١٨٤/١ (٥٧٨).

(٥٠٠) مسند أبي يعلى ٣٥٥/٨ (٤٩٣٧).

(٥٠١) مستخرج أبي عوانة ١٨٤/١ (٥٧٨) مقروناً بيحيى بن زكريا.

(٥٠٢) مسند أحمد ٣٩٢/٤٣ (٢٦٣٧٦).

(٥٠٣) ينظر: نكت الزركشي ١٩٨/٢، وشرح علل الترمذي ٦٤٩/٢،وشرح التبصرة والتذكرة ٢٧٠/١و٧٨/٢، والنكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٧٠٤/٢.

(٥٠٤) تقريب التهذيب (٣٩٦).

٢. عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني -بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين -بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون-، صدوق يخطىء، ورمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين[٥٠٥].

٣. الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة[٥٠٦].

ولربما قد يخالف بعض القراء الباحث في هذا الاستنتاج، استدلالاً بما في علل الدارقطني[٥٠٧] قال: «وسئل عن حديث عروة، عن عائشة، كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه.

فقال: يرويه زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة، عن عائشة.

قال ذلك يحيى بن زكريا، والوليد بن القاسم الهمداني، عن زكريا.

ورواه الحسن بن حبيب بن ندبة، عن زكريا، فلم يقم إسناده، وأسقط منه رجلاً. والصواب ما قال يحيى، والوليد، عن زكريا». فهو قد عدَّ متابعة الوليد بن القاسم ليحيى وجهاً آخر ولم يهمله.

ويستطيع الباحث تسويغ ذلك بأمور:

الأول: لم يجزم الباحث بأن هذا هو مراد الترمذي، بل ذكره على سبيل الاحتمال.

الثاني: أن الدارقطني لم يتطرق إلى التفرد حتى يمكن القول: إنه عدّ رواية الوليد بن القاسم متابعة تنفي التفرد، وإنما هو في مقام جمع الروايات وتحديد خطأ من أخطأ في إسناد هذا الحديث.

الثالث: لأن الباحث يستبعد أن لا يعرف الترمذي الوجه الثاني لسعة اطلاعه وإمامته وإتقانه، ولو كان هذا الوجه من راوٍ واحد لكان الأمر أهون ولكنهم ثلاثة من الرواة.

---

(٥٠٥) تقريب التهذيب (٣٧٧١).
(٥٠٦) تقريب التهذيب (٧٤٤٧).
(٥٠٧) ٢١٣/١٤ (٣٥٦٩).

وفي علل ابن أبي حاتم[٥٠٨] ما نصه: «وسألت أبا زرعة عن حديث خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة، عن عائشة؛ قالت: كان النبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحيانه؟ فقال: ليس بذاك[٥٠٩]، هو حديث لا يروى إلا من ذا الوجه. فذكرت قول أبي زرعة لأبي فقال: الذي أرى أن يذكر الله على كل حال، على الكنيف[٥١٠] وغيره؛ على هذا الحديث».

ولو تأملنا النص لوجدنا أبا محمد قد حصر الحديث بمخرجه من الرواة وهو خالد بن سلمة لذا جاء جواب أبي زرعة مطابقاً للواقع بأنه لا يروى إلا من هذا الوجه وهو تحديد سليم من أن يستدرك عليه شيء.

وعلى أية حال الحديث صحيح من الوجه الأول، والوجه الثاني قد صححه عدد من العلماء[٥١١]، والله أعلم.

الحديث الثاني والعشرون

حديث: كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء ... الحديث.

قال المزي: « ق في الأشربة عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية – وعن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبد الواحد بن زياد – كلاهما عن عاصم الأحول، عن بنانة بنت يزيد العبشمية به. رواه أحمد بن حنبل وزهير بن حرب، عن أبي معاوية فقالا: تبالة بنت يزيد – والله أعلم [أيهما أثبت] »[٥١٢].

(٥٠٨) علل الحديث ٥٨٥/١ (١٢٤).

(٥٠٩) إنما قال هذا –والله أعلم– لما قد قيل في البهي، فقد ترجمه ابن حجر بقوله: ((عبد الله البهي –بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية– مولى مصعب ابن الزبير، يقال: اسم أبيه يسار، صدوق يخطىء، من الثالثة)). تقريب التهذيب (٣٧٢٣)

(٥١٠) هو مكان قضاء الحاجة، وأصل الكنف هو كل ما يستر. ينظر : تهذيب اللغة ١٥٢/١٠، ولسان العرب ٣٠٩/٩، ومعجم لغة الفقهاء: ٣٨٥.

(٥١١) منهم الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند ٣٩٢/٤٣ (٢٦٣٧٦)، والشيخ حسين سليم أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى ٣٥٥/٨ (٤٩٣٧).

(٥١٢) تحفة الأشراف ٣٨٦/١٢ (١٧٨٢٤)، وما بين المعكوفتين لم يثبته د.بشار عواد في طبعته للتحفة، وفيها:(فالله أعلم) بدلاً من(والله أعلم) .

أورد الحافظ المزي هذا الحديث من مسند الإمام أحمد لبيان الاختلاف الواقع في اسم الراوية عن أم المؤمنين عائشة ﵂ ، وقبل أن نخوض في طرق الحديث يجدر بي التنبيه على أن هذه المرأة مهما كان اسمها فهي مجهولة[٥١٣] ولم يزدها الاختلاف في اسمها إلا إيغالاً في جهالتها، وبعد فهذا الحديث روي على النحو الآتي:

١. رواه أحمد[٥١٤]، عن أبي معاوية الضرير، عن عاصم الأحول فقال: تبالة بنت يزيد العبشمية.

٢. رواه ابن ماجه[٥١٥]، عن أبي بكر بن أبي شيبة يعني: عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، عن أبي معاوية، عن عاصم فقال: بنانة بنت يزيد.

٣. ورواه ابن ماجه أيضاً[٥١٦]، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوراب، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم فقال: بنانة بنت يزيد. فوافق أبا معاوية في الرواية الثانية عنه.

قلت: الترجيح بينهم عسر جداً، فأبو بكر وإن لم يكن بدرجة الإمام أحمد من حيث التثبت والإتقان وقلة الأخطاء فهو متابع كما في الرواية الثالثة، تابعه محمد بن عبد الملك، عن عبد الواحد بن زياد، وأيضاً فالإمام أحمد متابع، تابعه أبو خيثمة زهير بن حرب[٥١٧]، ولعل الكفتين تبدوان متوازيتين؛ ولأجل هذا أحجم المصنفون في العلل والرجال عن الترجيح، والله أعلم.

(٥١٣) ينظر: ميزان الاعتدال ٦٠٤/٤ (١٠٩٤٠)، وتقريب التهذيب (٨٥٤٥)، ولسان الميزان ٥٢٣/٧ (٥٨٨٤)

(٥١٤) ٢٣٤/٤٠ (٢٤١٩٨).

(٥١٥) ١١٢٦/٢ (٣٣٩٨).

(٥١٦) المصدر نفسه.

(٥١٧) هذه المتابعة ذكرها المزي ولم أقف عليها فيما بين يدي من المصادر.

النتائج والتوصيات

بعد هذه الرحلة الشائقة الشاقة التي أخذتنا في أجواء أهل الحديث نجيل النظر بين أقوالهم ونلحظ تصرفاتهم وترجيحاتهم، وقد استنشقنا عبير أنفاسهم وعشنا معهم عيشة هنية رغيدة كان بودي أن لا تنتهي، ولكن سنة الله في الخلق أن لكل بداية نهاية، ولكل عمل خاتمة وتقويم، وكأن لسان حالي يتمثل بقول القائل:

وَدَّعْتُهُ وَبُوْدِّي لَوْ يُوَدِّعُنِيْ صَفُو الحَيَاةِ وَأَنِّيْ لَا أُودِّعُهُ[٥١٨]

وكانت النتائج التي توصلت إليها ما يأتي:

١. إبراز أهمية الروايات في مسند الإمام أحمد، وأنه أحد مراجع الحديث الأكثر أهمية.

٢. تنوع قصد الإمام المزي من إيراد روايات المسند.

٣. ساق المزي روايات من مسند أحمد لبيان اختلاف الرواة في الأسانيد.

٤. قد يسوق الروايات لبيان اختلافهم في المتون وهو أقل من النوع السابق.

٥. بعض هذه الروايات جاء بها لبيان اختلاف الرواة في الأسماء الواردة في الإسناد.

٦. برع الحافظ المزي في توظيف روايات المسند لتحديد بعض الرواة المبهمين في أسانيد أصحاب الكتب الستة ومما هو على شرطه.

٧. أكدت هذه الدراسة موضوعاً راسخاً في نفس الدارسين لعلم الحديث وهو أن لكل حديث نقده الخاص، وأن لكل منها قرائن ومرجحات يبني الناقد حكمه على أساسها فتارة يصحح

(٥١٨) البيت للشاعر الأديب محمد بن زريق البغدادي الكاتب من بحر البسيط ، ينظر: ثمرات الأوراق في المحاضرات لابن حجة الحموي: ٣٨٢، وأنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم: ١٠٥٩.

الزيادة وتارة يردها، وأن النقد على وَفْق قواعد مطردة يراد لها جمع كل الأحاديث التي تندرج تحتها مجانب لمنهج أئمة النقد والتعليل.

أما أهم التوصيات فهي:

١. الاعتناء بمسند الإمام أحمد من حيث الروايات الواردة فيه أسماءً ومتوناً، وعدم إغفال الباحثين له عند دراسة الأحاديث ولا سيما عند الاختلاف.

٢. الاهتمام بآراء الحافظ المزي وأقواله سواء في مجال نقد الأحاديث أو الرواة.

٣. إيلاء كتابه "تحفة الأشراف" أهمية كبيرة، فإني رأيت أكثر طلبة العلم لا يعيرون له كبير اهتمام؛ وذلك لجهلهم بما يحويه من العلم الغزير.

٤. كتاب "تحفة الأشراف" ميدان خصب لدراسات حديثية معمقة في مختلف مجالات النقد والتقويم.

هذا وأسأل الله العلي الكريم المنان أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ويجعل ثوابه في ميزان حسناتنا، ويغفر لنا ما وقع فيه من الزلات، وأن يوفقنا لخدمة سنة نبينا محمد ﷺ والاقتداء به، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ژ □ □ ى ى ي ي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ژ [الصافات]

المصادر والمراجع

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهمذاني الجورقاني (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي - الرياض ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية- الهند، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٣. إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة: أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م.

٤. الآحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية — الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ — ١٩٩١م.

٥. الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون: شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ٢٠٠٤م.

٦. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ﷺ : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما : أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٨. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٩. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت٢٧٢هـ)، تحقيق: د.عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر — بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

١٠. أخلاق النبي ﷺ وآدابه: أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١١. الآداب: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

١٢. الأدب المفرد: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق : علي عبد الباسط مزيد وعلي عبد المقصود رضوان،مكتبة الخانجي – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن الخليل القزويني الخليلي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤. الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم الكبير (ت٣٧٨ هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

١٥. الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٨. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٩. أسماء المدلسين: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

٢٠. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢١. إطراف المسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار ابن كثير – دمشق، ودار الكلم الطيب – بيروت.

٢٢. الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق : علي حسن علي عبد الحميد، الوكالة العربية-الزرقاء.

٢٣. الاقتراح في بيان الاصطلاح: أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٤. إكمال الإكمال: أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٥. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحكري (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٦. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال: أبو المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي- باكستان.

٢٧. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٨. الإلمام بأحاديث الأحكام: أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية- الرياض ودار ابن حزم- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

٢٩. الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٠. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨ هـ) ، تحقيق : د. صغير أحمد محمد حنيف ، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ.

٣١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي ابن المِبْرَد الصالحي الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، تحقيق: د.روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٢. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٣. تاريخ أسماء الثقات : أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت٣٨٥ هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٣٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٥. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب البغدادي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٦. التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن.
٣٧. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣٨. تاريخ دمشق: أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر-دمشق، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
٣٩. تاريخ مصر: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٤٠. تالي تلخيص المتشابه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات، دار الصميعي — الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٤١. التبيين لأسماء المدلسين: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية— بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٤٢. تجريد أسماء الصحابة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تصحيح : صالحة عبد الحكيم ، شرف الدين الكتبي. الهند ، ١٣٨٩هـ. ١٩٦٩م .
٤٣. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت.
٤٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيّمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٤٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٤٦. تحقيق: د.يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
٤٨. تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٤٩. الترغيب والترهيب: أبو القاسم قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني (ت٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث — القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٠. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر . بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٥١. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٢. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
٥٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ.
٥٤. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٥٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٥٦. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٥٧. الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٥٨. جامع الأصول في أحاديث الرسول: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط والتتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
٥٩. الجامع الكبير (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.
٦٠. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٢. الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.

٦٣. جزء ابن الغطريف: أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف الجرجاني (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٦٤. جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، أضواء السلف–الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٦٥. الجهاد: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المرْوزي (ت١٨١هـ)، تحقيق: د.نزيه حماد، الدار التونسية – تونس، ١٩٧٢م.

٦٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة – مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، أعادت تصويرها دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤٠٩هـ.

٦٧. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: صفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب ودار البشائر– بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٦٨. ذكر أخبار أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٦٩. رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، وعليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٧٠. الزيادات على كتاب المزني: أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د.خالد بن هايف بن عريج المطيري، دار أضواء السلف– الرياض ودار الكوثر– الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٧١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥-١٤٢٢ هـ/١٩٩٥-٢٠٠٢م.

٧٢. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد (ماجه) القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة.

٧٣. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية– صيدا.

٧٤. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الله هاشم المدني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.
٧٥. سنن الدارمي المعروف بـ (مسند الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني–المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.
٧٦. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
٧٧. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٧٨. سنن النسائي (المجتبى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٧٩. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين الغطفاني البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٨٠. سؤالات ابن طهمان
٨١. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د.زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
٨٢. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.
٨٣. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٨٤. سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٨٥. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ثم القاهري (ت٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م.

٨٦. شرح التبصرة والتذكرة: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٨٧. شرح السنة: أبو محمد محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق، الطبعة الثانية،١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٨. شرح علل الترمذي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ -٢٠٠١م.

٨٩. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ -١٤٩٤م.

٩٠. شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهدي النجار ومحمد سيد جاد الحق، راجعه ورقمه: د.يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٩١. صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

٩٢. صحيح سنن أبي داود: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى،١٤١٨ هـ-١٩٩٨م.

٩٣. صحيح سنن الترمذي: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي الألباني (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.

٩٤. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٩٥. الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٦. الضعفاء والمتروكون: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٩٧. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ثم البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨ م.

٩٨. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٩٩. طبقات المدلسين (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس): أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٠٠. الطبقات: أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، دار طيبة – الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٠١. علل الترمذي الكبير: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٠٢. علل الحديث: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد بن عبد الله الحميد ود.خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٠٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية،- فيصل آباد/باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٠٤. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، الأجزاء (١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والأجزاء (١٢-١٥) علق عليها: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
١٠٥. العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله): أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
١٠٦. غنية الملتمس ايضاح الملتبس: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)،
١٠٧. الفائق في غريب الحديث والأثر: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة –بيروت، الطبعة الثانية.
١٠٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(المتوفى:٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
١٠٩. فهرسة ابن خير الإشبيلي: أبو بكر محمد بن خير بن عمر اللمتوني الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
١١٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن-جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١١١. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١١٢. الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
١١٣. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
١١٤. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م.
١١٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
١١٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
١١٧. المختلطين: أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
١١٨. المخزون في علم الحديث: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، الدار العلمية – دلهي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١١٩. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص: أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخَلِّص (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
١٢٠. المدلسين: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب ود.نافذ حسين حماد، دار الوفاء،
١٢١. المراسيل أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
١٢٢. مساوئ الأخلاق ومذمومها: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي السامري (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي-جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
١٢٣. المستخرج على صحيح مسلم: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٢٤. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٢٥. مسند البزار (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء ١-٩) وعادل بن سعد (الأجزاء ١٠-١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، من ١٩٨٨م إلى٢٠٠٩م.
١٢٦. المسند الجامع: د.بشار عواد معروف وأخرون، دار الجيل-بيروت والشركة المتحدة-الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

١٢٧. مسند الشاميين: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
١٢٨. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول ﷺ (صحيح مسلم): أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.
١٢٩. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٣٠. المسند: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٣١. المسند: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي (ت٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت ومكتبة المتنبي- القاهرة.
١٣٢. المسند: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٣٣. المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بإشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣٤. المسند: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٣٥. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٣٦. المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٣٧. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
١٣٨. معجم الشيوخ: أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: د.وفاء تقي الدين، دار البشائر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
١٣٩. معجم الصحابة: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٤٠. معجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٤١. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.
١٤٢. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، دار النفائس-دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤٣. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٤٤. معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية-كراتشي/باكستان ودار قتيبة-دمشق ودار الوعي-حلب ودار الوفاء-المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٤٥. معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن –الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
١٤٦. معرفة أنواع علم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): أبو عمرو تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١٤٧. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٤٨. المغني في الضعفاء أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د.نور الدين عتر.

١٤٩. المقنع في علوم الحديث: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٥٠. من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي: أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي الحذاء (ت٣٤٥هـ)، تحقيق: أبو إسحق الحويني، مكتبة ابن تيمية–القاهرة ومكتبة الخراز–جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
١٥١. من فوائد أبي أحمد عبد الله بن محمد بن شجاع المضري (ت٣٦٥هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم.
١٥٢. المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٥٣. المنتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٥٤. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: د.محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
١٥٥. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، عالم الكتب–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
١٥٦. الْمُوَطَّأ (رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيْثيِّ): أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت.
١٥٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.
١٥٨. النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية–المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.
١٥٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: د.زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.